

## أثر توظيف استراتيجيات الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

د/ سارة فتح الله فتح الله الشامي

قسم الاقتصاد المنزلي والتربية - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية

### • مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه باستخدام استراتيجيات الجدول الذاتي (K.W.L)، وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي. واتبعت الباحثة في البحث المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي التحليلي؛ حيث استخدم لإعداد الإطار النظري للبحث وإعداد أدواته، واستخدام الأساليب الإحصائية التحليلية في تفسير النتائج ومناقشتها، وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها (٣٥) طالبة، والأخرى ضابطة قوامها (٣٥) طالبة. وأعدت الباحثة لغرض البحث مجموعة من الأدوات تضمنت: دليلاً للمعلمة، واختبار مهارات الاستقصاء العلمي، ومقياس الاتجاه النفسي. وبإجراء المعالجات الإحصائية أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمجموعات عينة البحث " التجريبية والضابطة " لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الاستقصاء العلمي، ومقياس الاتجاه النفسي، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات الاستقصاء العلمي وبين الاتجاه النفسي، كما أوصى البحث بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاستقصاء العلمي، وتوظيف استراتيجيات الجدول الذاتي (K.W.L) وتطبيقها في التدريس وتدريب المعلمين عليها لما لها من دور فعال في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات الجدول الذاتي (K.W.L) - مهارات الاستقصاء

العلمي - الاتجاه النفسي - الاقتصاد المنزلي.

## **The Effect of Using Self–Table Strategy (K.W.L) in Teaching Home Economics in Developing the Skills of Scientific Inquiry and Psychological Tendency modification of First Secondary Students.**

- **Abstract :**

The current paper aimed to develop the skills of scientific inquiry and change the psychological Tendency by Using the Self–Table Strategy (K.W.L). It is one of the meta–cognitive strategies in teaching the course of home economics to first year secondary students. The researcher followed the quasi–experimental method and descriptive analytical method . The sample is comprised (70) students. We divided them into two groups, one experimental (35) students, and another control group (35) students. For the paper purposes, we prepared a set of tools, including: a guide for the teacher, testing the skills of scientific inquiry, Psychometric Tendency scale.

After Performing statistical treatment, the results indicated that there were significant differences at the level of (0.01) between the average scores of students in the pre– and post–

application of the experimental and control groups, in favor of the experimental group in the post- application in the test of scientific inquiry skills and psychometric tendency, the results also showed a significant correlation between the scientific inquiry skills and the psychological tendency. Also, our results demonstrated a significant correlation between the skills of scientific inquiry and the psychological tendency. Finally, the research recommended: the importance to development of scientific inquiry skills. Moreover, using and applying the self-table strategy (K.W.L) in teaching and training teachers on it because of its effective role in the educational process.

**Keywords:** Self-Table Strategy (K.W.L) – Scientific inquiry Skills – Psychological Tendency – Home Economics.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

## أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

د/ سارة فتح الله فتح الله الشامي

قسم الاقتصاد المنزلي والتربية - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية

● مقدمة :

إن التطور التكنولوجي والعلمي الذي يواجه عالمنا في الوقت الراهن أحدث مؤخرًا تحولاً كبيراً في نظريات التعليم والتعلم؛ حيث لم تعد الطرق والاستراتيجيات التعليمية التقليدية المعتمدة على حفظ الحقائق والمعلومات وتلقينها للمتعلمين كافية لتحصيل متطلبات العلم والمعرفة العلمية المختلفة، بل يجب السعي في توظيف الاستراتيجيات التي تمكن الطلاب من تقصى الظواهر والحقائق والمعلومات وحل المشكلات بذاتهم ليصل إلى تكوين مفهوم أو حل ابتكاري بأنفسهم.

والعملية التعليمية - التعلمية لا تقتصر على نقل المعرفة العلمية إلى الطالب، بل تتعدى ذلك بكثير، فهي تهتم بنمو الطالب عقلياً ووجدانياً ومهارياً، وإعداده ليكون عضواً منتجاً وفعالاً في مجتمعه، قادراً على التعامل مع مستجدات الحياة اليومية الأمر الذي يحتم على معدي المناهج الدراسية إعدادها بشكل يساعد على تحقيق هذه الغاية، كما ينبغي على المعلمين اختيار طرق التدريس المناسبة التي تساهم في إكساب الطلاب المهارات اللازمة للبحث عن المعرفة ومحاكمتها علمياً عفيفي، سعدي، سليم (٢٠١١:٣٢٧).

ومن ثم ظهرت العديد من الاستراتيجيات التي تفرض نفسها على الساحة التربوية وعلى حركة الفكر التربوي وتطبيقاته وممارساته ومن هذه الاستراتيجيات التي لا نمل الحديث عنها هي الاستقصاء العلمي ومهاراته لارتباطه بالنظرة المزدوجة للعلم كمادة

وطريقة للبحث والاستقصاء. (Mellado, 1998, P:197)، وبذلك يمكن النظر إلى العلم بأنه بناء مفاهيمي متطور، وشكل من أشكال الاستقصاء العقلي الذي يؤثر ويتأثر بالبنية المفاهيمية من حيث النمو والتطور عفانة، ملوح (٢٠٠٥:٢).

والهدف من اكتساب طلابنا مهارات الاستقصاء العلمي هو تطوير حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومن ثم كان لابد من اقتراح استراتيجيات تسعى لتنمية مهارات الاستقصاء لدى طلابنا فمزال التركيز في مدارسنا مقتصرًا على الجانب النظري التحليلي العبادلة (٢٠٠٧:٤).

ونظرًا لأن مادة الاقتصاد المنزلي مرتبطة بحياة الطلاب ارتباطاً مباشراً في إعدادهم للحياة العملية في المجتمع، وتحقيق التكامل في جوانب النمو النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي من خلال مفاهيمها ومبادئها وعلومها المختلفة، كان من المهم تدريس هذه المبادئ والمفاهيم بصورة سليمة من خلال طرق التدريس الملائمة لهذا الأمر؛ بحيث يتكون لدى الطالب صورة ذهنية واضحة يستطيع من خلالها استثمار كل ما لديه من معلومات ومعارف ومهارات واتجاهات وتوظيفها في مواجهة المواقف المختلفة وتطبيقها في جوانب الحياة اليومية.

ومن ثم فإن عملية التجديد والتحديث في مجال طرق واستراتيجيات التدريس لم تعد مجال نقاش بل أصبحت من الأمور المعترف بأهميتها بين المختصين ومطلباً ملحاً من أجل إحداث التوازن بين الحياة المتغيرة في عصر العولمة وبين الدور الذي ينبغي أن تقوم به النظم التربوية والتعليمية ومن ضمن تلك الاستراتيجيات إستراتيجية ما وراء المعرفة البركاتي (٢٠٠٨).

وتعد استراتيجيات ما وراء المعرفة من أهم استراتيجيات التعلم التي أثبتت الدراسات فعاليتها؛ حيث تجعل الطالب قادراً على أن يستخدم قدراته الذهنية في اكتساب المفاهيم، ومعالجة المعلومات، وتكوين بنيته المعرفية بتوجيه من معلمه بدلاً من تلقيه للمعلومة جاهزة من المعلم واسترجاعها حينما يطلب منه، كذلك مساهمتها في تعليم الطالب كيف يتعلم وأيضاً تدريبه على إدراك العلاقات الخفية لموضوع ما

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

والروابط التي تربط أجزاء الموضوع معا ثم إظهارها في الموقف التعليمي، وتدريبه على كيفية الاستفادة من كل ذلك في مواقف جديدة، علاوة عن كون هذه الاستراتيجيات تسهم في تحرير فكره من القيود المفروضة عليه وتجعله يفكر تفكيراً سليماً سعيداً، القرون (٣٩٠:٢٠١٠).

وتمثل استراتيجية (K.W.L) إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة حيث تهدف إلى تنشيط معرفة الطلاب السابقة وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة بهلول (١٨٣:٢٠٠٤).

وتتكون استراتيجية (K.W.L) من ( ماذا أعرف؟ - ماذا أريد أن أعرف؟ - ماذا تعلمت؟) وهي ترجع إلى جرهام ديتريك "Graham Dettrich" عام ١٩٨٠ الذي استمد هذه الاستراتيجية من أفكار بياجيه ١٩٦٤ وسماها إستراتيجية تكوين المعرفة ثم جعلها ماسون (Mason, 1982) جزءاً من نموذج حل المشكلات حافظ (١٩٥:٢٠٠٨).

وحظيت هذه الاستراتيجية بالكثير من الاهتمام والمتابعة وأظهرت الأبحاث تميزها وإيجابياتها العديدة، ورغم انتشار هذه الطريقة في الدول المتقدمة في وقتنا الحاضر وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن تطبيقها في البلاد العربية لم يصل للمستوى المأمول، وربما يعود ذلك إلى إتباع التعليم في البلاد العربية لبعض الأساليب والطرق المألوفة والثبات عليها دون تجديد أو ابتكار بالإضافة إلى عدم وجود برامج حديثة كافية لتدريب المعلمين وتطوير أدائهم العليان (٢٩:٢٠٠٥).

ومن هنا كان اهتمام الباحثة باستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في العملية التعليمية؛ لما لها من دوراً إيجابياً في الارتقاء بالطلاب إلى مستويات التفكير العليا؛ وذلك لأنها تغير الموقف التدريسي من الأسلوب النمطي التقليدي في تلقى المعلومة وحفظها دون فهم لتلك المعلومة من حيث أهميتها ودورها في حياته العملية الذي اعتاد الطالب عليه إلى الدور الإيجابي في اكتشاف المعلومة، والمعرفة، ومحاولة

الإجابة عن التساؤلات المرتبطة بشأنها، وتقديم التغيرات والتنبؤات حول ما يحدث من مواقف وظواهر مختلفة معتمدة على الدليل الناتج من عملية الاستقصاء العلمي. لذا يهدف البحث الحالي إلى بيان أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

• تحديد مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة في المجال التربوي والإشراف على الطالبات المعلمات ومن خلال متابعة طبيعة التدريس عامة وتدريس الاقتصاد المنزلي خاصة، لاحظت أن معظم معلمات الاقتصاد المنزلي تعتمد على الحفظ والتلقين في نقل المعلومة للطلاب على الرغم من أن طبيعة تلك المادة تعتمد على الأنشطة والتطبيقات والتفاعل بدرجة كبيرة أكثر من الحفظ والتلقين، ولكي يتم إعداد طلاب لهم دوراً إيجابياً في بناء مجتمعهم من الضروري إكسابهم المعارف والمبادئ العلمية والمهارات والاتجاهات والميول التي تشكل جوانب شخصيتهم في الحياة لذا يستلزم ذلك تغيير موقفهم في العملية التعليمية من المتلقي فقط إلى موقف المشاركة والتفاعل من خلال البحث و التقصي والتساؤل والتفسير، ولكي يتم تحقيق تلك الأهداف المنشودة يتطلب ذلك استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تساعد على تحقيق هذه الأهداف.

كذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عينة عشوائية من معلمات الاقتصاد المنزلي قوامها (١٥) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية ذوي الخبرات التدريسية المختلفة ولكنها متقاربة في سنوات الخبرة، وتم تطبيق الدراسة الاستطلاعية بواسطة استبانة مكونة من سؤال محدد وهو ما هي طرق التدريس المناسبة لتدريس الاقتصاد المنزلي في الوقت الحالي من وجهة نظرك؟، ومن هذه الدراسة الاستطلاعية تبين للباحثة الآتي:

أ - نسبة كبيرة من معلمات الاقتصاد المنزلي ليس لديها خلفية حول الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وخاصة إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) المستخدمة في البحث.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

ب - عدد كبير من المعلمات لا تهتم بمخرجات التعليم الخاصة بالطالبات من حيث معرفة طبيعة العلم حيث تقوم المعلمة بطرح موضوع الدرس ثم الأسئلة دون أن تعطى للطالبة الفرصة بالإلمام بموضوع المعلومة والتفاعل معها من حيث المضمون، وكذلك إهمال دور العقل في تحليل وتفسير المعلومة واستنباط النتائج والأهمية لتلك المعلومة ومدى ارتباطها ببنيتها المعرفية وتنمية مهاراتها.

ج - افتقار المعلمات بمعرفة دور وأهمية الاستراتيجية التدريسية في تنمية عملية التفكير، وكذلك عدم الاهتمام بتدريب ومتابعة الطالبات على تنمية مهارات التفكير العليا لديهن والتي تعد محورا مهما في عملية التعلم؛ لأنها تجعل الطالبة أكثر قدرة على توظيف تفكيرها ومعارفها في مواقف مشابهة، وتطبيقها عمليا لحل مشكلاتها في الحياة اليومية.

د - اعتماد معظم معلمات الاقتصاد المنزلي على الطرق التقليدية في التدريس حيث تقوم المعلمة بعرض موضوعات الدرس، وإلقاء الأسئلة وكذلك تطبيق نشاط عملي أو ما يطلق عليه "البيان العملي" فقط مما يجعل موقف الطالبة محدودا وسلبيا في العملية التعليمية؛ لأنها تعتمد على المعلمة اعتمادا كليا في الحصول على المعلومات والأفكار وكذلك الحلول.

هـ - عدم تدريب المعلمات على استراتيجيات التدريس الحديثة من قبل المؤسسات التربوية المختلفة، كذلك عدم سعي المعلمات أنفسهن على البحث عن كل ما هو جديد ومتطور في طرق التدريس الحديثة والإلمام بها مما يؤدي إلى التردد والتحسن في الأداء التدريسي لا سيما في عصر يتميز بالتطور والتغير السريع في كل المجالات والتعليم خصوصا.

ومما سبق يتضح أن هناك حاجة ملحة إلى دراسة استراتيجيات تدريسية حديثة تساعد في تحقيق أهداف المنظومة التعليمية، وتساعد الطالبات التي هن بمثابة محور الارتكاز في العملية التعليمية على تخطي العوائق التي تعيقهن في التدريس، وتهيئ جويا من المتعة والتشويق، وتنمي لديهن مهارات التفكير، وتحسن قدرتهن على الفهم والاستيعاب، وتكون لديهن اتجاهات إيجابية نحو ما يدرسه من مقررات، ومقرر

الاقتصاد المنزلي خاصة محل الدراسة، والافتناع بها والرضا عنها؛ لأن ذلك يساعد الطالبات في الإنجاز التحصيلي لديهن وحبهن في الدراسة مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية في سلوكياتهن نحو مواقف الحياة المختلفة وقدراتهن على اتخاذ القرار السليم في حياتهن.

وبناء على ما سبق فإن البحث الحالي يهدف إلى الإجابة عن السؤال الرئيس

التالي :

ما أثر توظيف إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

أ - ما أثر إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

ب - ما أثر إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تعديل الاتجاه النفسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي نحو مقرر الاقتصاد المنزلي؟

ج - ما العلاقة الارتباطية بين مهارات الاستقصاء العلمي، وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

• أهداف البحث :

هدف البحث الحالي الآتي :

- التعرف على الملامح الأساسية لإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L)، ووضع تصور لتوظيفها في تدريس الوحدة المختارة من مقرر الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي.

- الكشف عن أثر إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس وحدة الاقتصاد المنزلي المختارة لتنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

أثر توظيف إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

- الكشف عن أثر إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الوحدة المختارة في تعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

• أهمية البحث :

تتلخص أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

١- تسليط الضوء على أهمية إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في التدريس والتي تركز على الطالب وتجعله محوراً أساسياً في العملية التعليمية وبالتالي تحقق الأهداف المنشودة للعملية التدريسية والمنظومة التربوية، كما تعتمد على خلق جو من الإبداع والابتكار؛ لأنها تعطي الحرية للمتعلم في التفكير وإنتاج أكبر قدر من الأفكار التي تتسم بالعموية وعدم التعميق وهذا في حد ذاته مطلب من متطلبات التفكير الإبداعي.

٢- إثراء الطالبات بمهارات الاستقصاء العلمي التي تساعدن على الملاحظة والتصنيف والتفسير والتنبؤ واتخاذ القرارات المناسبة بشأن ما يواجههن من مواقف ومشكلات حياتهن العملية.

٣- نظراً للطرق التدريسية التقليدية المستخدمة في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي التي تعتمد على التلقين مع الرغم من أنها مادة عملية تحتاج إلى التطبيق والتجريب العملي إلى أن هذه الطرق التدريسية التقليدية أدت إلى وجود نظرة سلبية من قبل بعض الطالبات حول مقرر الاقتصاد المنزلي؛ مما يسبب عزوف كثير من الطالبات في دراسته أو عدم الاهتمام به أثناء الحصة الدراسية، ولذلك كان لابد من استخدام طرق تدريسية أخرى مثل إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ومعرفة تأثيرها على الاتجاه النفسي والعمل على تغييره من خلال التشويق والمتعة والتفاعل في التدريس.

٤- قد تسهم نتائج البحث في توجيه نظر القائمين بالمجال التربوي بإعداد برامج تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استراتيجيات حديثة ومتطورة في التدريس.

٥- توظيف مادة الاقتصاد المنزلي بطريقة تدريسية مشوقة حيث تستطيع الطالبة أن تحدد المعلومات التي ترغب في معرفتها وتطرح الأسئلة، كما أنها تحدد الأنشطة والأدوات

اللازمة لتطبيقها بنفسها مما ينمي مهارات الاكتشاف والبحث والتقصي؛ لأن العلم في هذا العصر يتطلب الممارسة والتطبيق وليس الحفظ والتلقين.

٦- حث معلمات الاقتصاد المنزلي إلى استخدام طرق التدريس الحديثة التي تنمي مهارات عملية العلم والقدرات العقلية وتشجيع الطالبات على التفكير بأسلوب منهجي علمي من خلال تفاعلها مع المادة وأثناء تنفيذ الأنشطة والتطبيقات العملية المختلفة للمادة والتي تزيد من دافعيته نحو التعلم وخلق جو من الإثارة من خلال المشاركات والمناقشات والانخراط مع الآخرين من زملائها.

٧- إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تساعد المعلمة في معرفة مدى امتلاك الطالبات للمفاهيم والمعارف السابقة والعمل على تنشيطها واسترجاعها واستثمارها في عملية التعلم الجديدة، كذلك ترابط المعلومات السابقة مع الجديدة.

٨- تسهم هذه الاستراتيجية في تنمية جوانب شخصية الطالب المعرفية والاجتماعية والوجدانية من خلال تشجيعه وإثارة عقله وفضوله العلمي من خلال التساؤلات والمناقشات وطرح الأفكار الجديدة وكذلك غرس قيم إيجابية كالتعاون والتنافس وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس بين الطالبات داخل الموقف التعليمي.

٩- توفر هذه الدراسة دليلاً للمعلمة في كيفية تطبيق إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) الأمر الذي يسهل على معلمات الاقتصاد المنزلي تطبيقها في العملية التعليمية، كذلك توفر اختبار لمهارات الاستقصاء العلمي ومقياس للاتجاه النفسي والذي يمكن استخدامه من باحثين آخرين في دراسات مشابهة للدراسة الحالية.

#### • حدود البحث :

#### اقتصر البحث الحالي على المحددات التالية :

١- قياس مدى امتلاك الطالبات لمهارات الاستقصاء العلمي المتمثلة في: (الملاحظة، والتصنيف، والتنبؤ، وتفسير البيانات، وفرض الفروض، والتجريب)، ولقد تم اختيار تلك المهارات بناء على مدى مناسبتها لمستوى الطالبات من قبل الخبراء والمحكمين.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

- ٢- مقياس الاتجاه النفسي في ضوء ثلاثة أبعاد، هي: (محتوى مادة الاقتصاد المنزلي، وقيمة مادة الاقتصاد المنزلي، والاستمتاع بتعلم مادة الاقتصاد المنزلي).
- ٣- الوحدة الدراسية "مفاتيح شخصيتك" من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الأول وتم اختيارها بناء على مدى ملائمتها من حيث الموضوعات التي تحتويها الدروس ومناسبتها لمواقف التفكير التي تحتاج إلى عمليات استقصائية متنوعة.
- ٤- عينة البحث تمثلت في طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة نصر عبد الغفور منوف الثانوية بنات - إدارة منوف التعليمية- محافظة المنوفية ٢٠١٧/٢٠١٨ الفصل الدراسي الأول.

#### • فروض البحث :

#### ولإجراء البحث تم وضع فروض البحث التالية:

- ١ - لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في اختبار مهارات الاستقصاء العلمي في التطبيق القبلي و البعدي.
- ٢ - لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء العلمي.
- ٣ - لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في مقياس الاتجاه النفسي في التطبيق القبلي و البعدي.
- ٤ - لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه النفسي.
- ٥ - لا يوجد معامل ارتباط دال إحصائياً بين (مهارات الاستقصاء العلمي، والاتجاه النفسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي).

• مصطلحات البحث :

- إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L):

تعرفها السبيعي، والتركي (٢٠١٦:٦٧٣) بأنها مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة، لمساعدة الطلاب على ربط الخبرات المعرفية السابقة بالمعلومات المعرفية الجديدة؛ لتصويب أنماط الفهم الخطأ لديهم.

ويعرفها الموسوي (٢٠١٤:٢٠٧) بأنها إستراتيجية تدريس حديثة ومن إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي تتضمن مجموعة من الأنشطة والخطوات المتسلسلة والمنظمة التي تعتمد داخل القاعة الدراسية التي يدرس فيها الطلاب، وتهدف إلى فهم هذه الموضوعات، واستيعابها بشكل أفضل بما يحقق زيادة في التحصيل واستبقاء المعلومات. وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي تتكون من مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة والمتراطة التي تنفذها الطالبات أثناء دراستها وحدة " مفاتيح شخصيتك " بمقرر الاقتصاد المنزلي وتتلخص في جدول من ثلاث أعمدة العمود (K) ويتطلب المعرفة السابقة لدى الطالبات عن موضوع الدراسة، العمود (W) ما تريد أن تتعلمه الطالبات عن موضوع الدراسة، العمود (L) ماذا تعلمت الطالبات من معارف حول موضوع الدراسة، ويحدث ذلك تحت إرشاد وتوجيه المعلمة حتى يكتمل فهمهن لها مما يؤدي إلى تنظيم فكرهن وإثارة فضولهن للبحث والتساؤل والتقصي مما يهيئ الفرصة للطالبات في تنمية مهارات التفكير والتعلم الذاتي.

- مهارات الاستقصاء العلمي Scientific Inquiry Skills:

تعرف نوبي (٢٠٠٣: ٦٦-٦٧-٦٨) مهارات الاستقصاء العلمي بأنها تلك المهارات التي يستخدمها الطلاب أثناء القيام باستقصاءات علمية للتوصل إلى المعرفة الجديدة حول الظواهر الطبيعية المخيفة و المصوغة وفقاً لإستراتيجية النموذج التوليدي. وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " مجموعة من القدرات والمهارات التي تستخدمها الطالبات أثناء الموقف الاستقصائي بأسلوب علمي، بهدف إنتاج وتوليد معرفة أو أفكار

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

أو حلول حول مشكلة أو موقف ما يثير تفكيرهن وتتضمن (الملاحظة، والتصنيف، والتنبؤ، وتفسير البيانات، وفرض الفروض، والتجريب).

### الاتجاه النفسي Psychological Tendency :

عرف أندرسون (Anderson, 2005,p:60) الاتجاه النفسي على أنه رغبة

الفرد أو استعداده للاستجابة نحو شيء معين بطريقة ما.

وتعرفه الباحثة إجرائياً " بأنه سلوكيات عقلية يتبعها الفرد كرد فعل إزاء موقف أو

نشاط معين يواجهه مما يتعين عليه إعطاء سلوك إيجابي أو سلبي تجاه هذه المواقف أو الأشياء، معتمداً على معارفه وخبراته وتجاربه السابقة.

#### • إجراءات البحث :

ولتطبيق أدوات البحث اتبعت الباحثة الإجراءات والخطوات التالية :

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث ( إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L)- مهارات الاستقصاء العلمي - الاتجاه النفسي)؛ لتكوين الخلفية النظرية للبحث، ولإعداد أدواته.

- اختيار وحدة من مقرر الاقتصاد المنزلي (مفاتيح شخصيتك) لطالبات الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨.

- بناء قائمة بمهارات الاستقصاء العلمي وفقاً للمهارات الآتية (الملاحظة، والتصنيف، والتنبؤ، وتفسير البيانات، وفرض الفروض، والتجريب)، والمناسبة لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي.

- إعداد دليل المعلمة لتدريس محتوى الوحدة وفقاً لإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L)، كذلك إعداد أدوات البحث في ضوء ما تم تحديده في قائمة مهارات الاستقصاء العلمي وتتضمن: (اختبار مهارات الاستقصاء العلمي، ومقياس الاتجاه النفسي).

- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين، إحداهما: تجريبية تدرس الوحدة وفقاً لإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) وضابطة تدرس الوحدة وفقاً للطريقة التقليدية المعتادة.

- إجراء التطبيق القبلي لأدوات البحث:(اختبار مهارات الاستقصاء العلمي، ومقياس الاتجاه النفسي)على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

- تدريس الوحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة.

- إجراء التطبيق البعدي لأدوات البحث على المجموعتين:(التجريبية، والضابطة).

- رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها .

- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج البحث.

#### أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة

##### ١- إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) :

أصبح ضرورياً لكل من يتخذ التدريس مهنة أن يلم بمهارات هذه المهنة، وتأتي في مقدمة هذه المهارات طرق تدريس المواد، فلم يعد مخفياً على أحد أهمية طرق التدريس في توجيه المعلم إلى عملية تعليم فعالة؛ حيث ولى الزمان الذي ساد فيه الاعتقاد أنه لا يمكن تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلاب، وجاءت نتائج الدراسات التربوية والعلوم الإنسانية لتؤكد إمكانية تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلاب شرط توفير المنهاج الملائم والمعلم المؤهل علمياً و مسلكياً وخاصة تزويد المعلم بأساليب التدريس الحديثة والابتعاد عن طرق التدريس القديمة التي تعتمد على تلقين المعلومات والكم الهائل من المعلومات منهاجاً الهويدي (٢٠٠٨:٢٤١).

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات الجدول الذاتي(K.W.L) التي تقوم بالأساس على النظرية البنائية في اكتساب المعرفة وتعتمد على التعلم الذاتي للفرد الموسوي (٢٠١٤:٢٠٤).

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

مفهومها :

استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) من استراتيجيات ما وراء المعرفة ولقد تعددت المفاهيم الخاصة بها وفقاً لرؤية مقدميها حيث عرفتها عرام (٢٠١٢:٨) على أنها تتألف من عدد من الخطوات المنظمة والمرتبطة والمتمثلة في (K) للدلالة على كلمة Know التي يبدأ بها السؤال ماذا نعرف حول الموضوع؟، وتعد خطوة استطلاعية يستطيع بها الطلبة استدعاء ما لديهم من معلومات مسبقة حول الموضوع أو تتصل به مما يمكن من الاستفادة منه في فهم الموضوع الجديد، (W) للدلالة على كلمة Want التي يبدأ به السؤال ماذا نريد أن نعرف أو ماذا نريد أن نحصل؟ الذي يرشد الطلبة إلى تحديد ما يريدون تعلمه وتحصيله من خلال هذا الموضوع أو ما يريدون البحث عنه واكتشافه، (L) للدلالة على كلمة Learn التي يبدأ به السؤال ماذا تعلمنا؟ الذي يريد من الطلبة تقويم ما تعلموه من الموضوع ومدى استفادتهم منه، وهي تهدف إلى تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى المفاهيم العلمية الصحيحة من خلال موازنة ما تم تعلمه بما كانوا يعتقدونه الطلبة وإكسابه سابقاً، وهي بهذا تسهم في تنظيم التفكير وتلخيصه.

كما عرفها عبد الباري (٢٠١٠ : ٣١١) "بأنها إستراتيجية أو طريقة مؤثره تساعد الطالب على بناء المعنى وتكوينه، وقبل أن يندمج الطالب في محاكاة وقراءة فصل أو الإنصات لمحاضرة أو مشاهد فيلم، أو عرض، وفيها يحدد الطالب ما الذي يعتقد أن يعرفه عن الموضوع، وماذا يريد أن يعرف عن الموضوع، ويقول لنفسه بعد القراءة أو الاستماع أو الملاحظة: ما الذي تعلمه؟".

كذلك عرفتها سالمى (Salmi, 2017,P:29) على أنها مخطط تعليمي يقوم بتطوير القراءة النشطة للنصوص التفصيلية من خلال تفعيل المعرفة السابقة للمتعلمين، كما تستخدم لتشجيع الطلاب على أن يكونوا أكثر نشاطاً، ويتم تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال إعداد الطلاب للتنبؤ بما يقرؤونه، بحيث يمكن للمدرسين التنبؤ بمعرفتهم حول الموضوع المعطى. ثم يبدأ الطلاب بكتابة كل شيء يعرفونه عن موضوع النص، ويتم

ذلك من أجل جعل الطلاب يفكرون بما يعرفونه وما لا يعرفونه، حتى يتمكنوا من استكشاف ما تعلموه، ثم مناقشة المعلم مع الطلاب حول ما تم معرفته عن الموضوع.

في حين عرفها **مصطفى و محمد (٢٠١٦ : ١٢٤)**، **محمد (٢٠١٣:٢٨)** بأنها مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تهدف إلى مساعدة الطلاب على تنظيم أفكارهم وربط معرفتهم السابقة بالمعرفة الحالية وكذلك استشراف المعلومات الجديدة، من خلال جدول مكون من ثلاثة أعمدة حيث يحتوى كل عمود من هذه الأعمدة على حرف، ويمثل كل حرف من هذه الأحرف الحرف الأول من الكلمة التي تدل على الطريقة التي تمارس في عملية التفكير، كما تساعد المعلمين على تنشيط تفكير الطلاب في موضوع الدرس قبل أن يحدث التعلم الجديد، وتساعد الطلاب على بناء المعنى وتكوينه تدريجياً.

كما ذكرها كل من **جعفر، وعباس (٢٠١٣:٣٣٥)** بأنها مجموعة من الخطوات المنظمة المتمثلة بالعمليات الذهنية ونمط الأفعال التي تمارسها الطالبات ذاتياً عند دراستهم للموضوعات المحددة لهن وتتم بملئ الأعمدة بشكل منظم متسق تبعاً لخطوات تنفيذ هذه الاستراتيجية للوصول إلى فهم هذه الموضوعات واستيعابها بشكل أفضل .

كما عرف **البلوي (٢٠١٦ : ٢٤٤)**، **العليان (٢٠٠٥:٥٧)** أن إستراتيجية (K.W.L) إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، والتي تنبثق من التعلم البنائي، وأنها إستراتيجية منظمة حيث تتكون من ثلاثة أعمدة الأولى (المعرفة السابقة)، والثاني (المعرفة المقصودة)، والثالث (المعرفة المكتسبة)، وأنها تعتمد بشكل كبير على تنشيط معرفة الطلاب السابقة. ومن خلال ما سبق عرضه من الدراسات والأبحاث التربوية التي تناولت مفهوم إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) يتضح ما يلي:

- إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) هي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة القائمة على التعلم الذاتي للطالب، والنظرية البنائية في اكتساب المعرفة وتنظيم الأفكار والمعلومات.

- إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تمكن الطالب من تطور البنية المعرفية من خلال ترابط المعارف السابقة مع المعارف الجديدة ليضيف إلى خبراته ومعارفه معلومات جديدة.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

- إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تسهم في تطوير مهارات التفكير والتعلم التعاوني من خلال تشجيع الطلاب على التنافس والتحدي فيما بينهم في طرح الأفكار والمعارف والعمل على تدوينها في مخططاتهم الخاصة كذلك المشاركة في الحوار مع بعضهم البعض.

- استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تتكون من مجموعة من الخطوات المرتبة والمنظمة في مخطط مكون من ثلاثة أعمدة كل منهما يحتوي على ثلاثة أسئلة، الأول يتضمن المعرفة السابقة، الثاني يتضمن المعلومات والأشياء المراد تعلمها، الثالث يتضمن على ما تم تعلمه من النص أو موضوع محل الدراسة.

وبناء على ما سبق تعرف الباحثة إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) بأنها "إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي تتكون من خطوات منظمة ومترابطة بشكل يجعل التعامل مع تفكير الطالب كمخطط عقلي متكامل في البناء المعرفي، وذلك من خلال ثلاث أعمدة تتطلب الإجابة على ثلاثة أسئلة عن معرفة الطالب عن الموضوع، وما الذي يريد تعلمه، وماذا تعلم من الموضوع محل الدراسة، مما يساعده على الانتقال والتدرج السليم في تكوين بنيته المعرفية، وتنظيم أفكاره وإثارة فضوله للبحث والتقصي مما يهيئ الفرصة للمتعلم في تنمية مهارات التفكير والتعلم الذاتي.

**أهمية إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L):**

انطلاقاً من جهود المعنيين التي تتواصل لاقتراح استراتيجيات تدريسية حديثة جاء طرح إستراتيجية الجدول الذاتي التعليمية المعروفة باسم (K.W.L) على الرغم من حداثة هذه الاستراتيجية إلا أن تطبيقاتها في تزايد مستمر؛ إذ فاعليتها كإستراتيجية تدريسية تسهم إلى حد كبير في التطوير والتجديد التربوي والتقدم العلمي من خلال تنمية المهارات الفكرية لدى الطلاب واعتبارها هدفاً رئيسياً ووظيفة أساسية لكل جيل الموسوي (٢٠١٤:٢٠١). ولذلك أشادت عرام (٢٠١٢:٤٧) بأهمية استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في التدريس للأسباب التالية:

- تساعد الطلاب على تذكر واستدعاء وتنشيط معرفتهم السابقة.
  - ربط المعلومات السابقة باللاحقة من خلال مخطط الاستراتيجية.
  - تعمل على جذب الطلاب وتساعدهم على تحديد الغرض من الموضوع.
  - تنظيم عملية التفكير لدى الطلاب، وذلك من خلال طرح التساؤلات وصياغتها في صورة جديدة.
  - تقييم فهمهم للموضوع من خلال مناقشة المعرفة المتعلمة ومقارنتها بالتعلم السابق.
  - يمكن استخدامها في معظم التخصصات وكل المستويات الدراسية.
- ولقد أورد ذانج (Zhang, 2010, p:78) أن إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) توفر بنية معرفية لاسترجاع ما يعرفه الطلاب حول موضوع ما، مع الإشارة إلى ما يريدون معرفته، وأخيراً سرد ما تم تعلمه وما يجب تعلمه بعد. وهذا ما أكدته دراسة أتيكا (Atiqah, 2014, p:478) في أن الطلاب يربطون معارفهم السابقة بالمعلومات الجديدة، ويعيدون تنظيمها، ويخلقون معانيهم الخاصة علاوة على ذلك مما يساعدهم في بناء المعاني.
- ولهذه الاستراتيجية أهمية كبيرة حيث ذكرها سعيدي، العريمي (٢٠٠٨:١٥٢) في تدريس موضوع معين من خلال ما تبرزه من مهارات متعددة للطالب مثل مهارة طرح الأسئلة وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وتنمية مهارات البحث والاستقصاء وتنمية مهارات القراءة والكتابة، بالإضافة إلى أن استخدام هذه الاستراتيجية يهدف إلى تحديد الهدف من الموضوع وربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة، وجمع وترتيب المعلومات وعرضها بصورة بصرية، حيث يكون الطالب محور العملية التعليمية، والباحث عن المعرفة والمخطط والمقوم لمعلوماته من خلال دور المدرس والمرشد والموجة للمعرفة وذلك يكون من خلال المهارات التي تقدمها (K.W.L) كونها أحد استراتيجيات ما وراء المعرفة .

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

كذلك ذكر الطائي (٢٠١٠:٣٨٢) إلى ضرورة استخدام هذه الاستراتيجية في

التدريس وأرجع ذلك إلى سببين رئيسيين:

أولاً تعمل هذه الاستراتيجية (K.W.L) على تنشيط معرفة الطلاب السابقة بالموضوع عن طريق توجيه الطلاب إلى ما يعرفونه عن الموضوع، وتعمل هذه الخطوة على تنشيط تفكير الطلاب واستعادة خبراتهم حول هذا الموضوع، وثانياً توفر فرصة للطلاب للمشاركة في الموضوع عن طريق سؤالهم عما يريدون معرفته، وهذه الخطوة مهمة جداً؛ لأنها تسمح للطلاب بتوسيع معرفتهم ومعرفة احتياجاتهم واهتماماتهم، بالإضافة إلى ذلك توفر لدى المعلم صورة واضحة عن طلابه لإعداد خطة المحاضرة التي يستمتعون بها.

كذلك أشار ستريكلاند وآخرون (Strickland, et.al, 2000, p:145) أن

استراتيجية (K.W.L) تمكن الطالب في إجراء ترابط بين النص والمعرفة السابقة، وهذا يؤدي إلى تطوير مهارات التفكير العليا لديه. وهذا ما أكده أريكا وآخرون (Erika, et.al, 2015, p: 17-18) أن إستراتيجية (K.W.L) لا تساعد المعلم في تقييم مستويات فهم واستيعاب الطلاب فقط، بل في عملية التعلم أيضاً حيث تنشط تفكير الطلاب في الموضوع، كما يصبح الطلاب أكثر فاعلية في قراءة المواد بأسلوب تحليلي، بالإضافة إلى تحفيز أنواع التفكير المطلوبة للتعلم، حيث أثبتت هذه الاستراتيجية أنها أداة فعالة لمساعدة الطلاب على أن يصبحوا مفكرين، كما إنها تساعد الطلاب على مراقبة تعلمهم وفهمهم للمفاهيم.

كما تقدم الاستراتيجية إطار عمل متكامل؛ لأنها تساعد الطلاب في قراءة النص وتفسيره وفك رموز النص من خلال القوائم، ورسم الخرائط، وتلخيص ما تم تعلمه، علاوة على ذلك أن هذه العمليات تسهم بشكل كبير في كتابة الطلاب حيث أن الكتابة في ظل هذه الظروف تستند إلى خبرة الطلاب حول الموضوع وفهمهم للنص كما أنها تعمل بكفاءة في تعليم الطالب ذائع (Zhang, 2010, p:79).

ومما سبق تود الباحثة التأكيد على أهمية استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في العملية التعليمية وهذه الأهمية يمكن إجمالها في ثلاثة جوانب أساسية هي:

**الجانب الأول : معلمة الاقتصاد المنزلي :**

**تحظى المعلمة في هذه الاستراتيجية على الفوائد الآتية:**

- ١ - تقليل الجهد المبذول في الشرح والتلقين وتيسير عملية التعلم.
- ٢ - مساعدة المعلمة في التخطيط الجيد للموضوعات وتصميمها.
- ٣ - إتاحة المعلمة للطالبات فرصة التعبير عن الأفكار والآراء بحرية دون تقيد أو حرج من أي نقد، مما ساعد المعلمة على إزالة الحاجز النفسي بينها وبين الطالبات وخاصة إذا كانت المعلمة تتعامل مع طالبات جدد أو ذات مرحلة دراسية جديدة.
- ٤ - مساعدة المعلمة في استدعاء المعارف والخبرات السابقة ومعرفة مستوى الطالبات ومدى إلمامهم للمعلومات حول موضوع الدراسة.
- ٥ - أفادت معلمة الاقتصاد المنزلي بوجه خاص في ربط المعارف والخبرات السابقة للطالبات على مستوى الجانبين التطبيقي (العملي) والنظري للمادة كذلك تقييم أداء الطالبات في كل مرحلة من خطوات الدرس وتقييم فهمهن للموضوع بكل محاوره.

**الجانب الثاني : الطالب :**

**يحظى الطالب في هذه الاستراتيجية على الفوائد الآتية:**

- ١ - تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى الطالب من خلال البحث والتقصي عن الحلول والإجابات الخاصة بأسئلتهم.
- ٢ - تعزيز قيم مثمرة بين الطلاب مثل التعاون والتنافس وذلك عن طريق المناقشات والعمل الجماعي بينهم.
- ٣ - تنمية مهارات التفكير العليا من خلال توليد الأفكار وطرح الأسئلة، ومنحهم فرصة للوصول للحلول المناسبة.
- ٤ - تنمية جوانب شخصية الطالب والتحلي بالمسئولية من خلال تعزيز قيم الاعتماد على النفس واحترام وجهة نظر الآخرين.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

٥ - تغير موقف الطالب في الموقف التعليمي حيث لم يصبح الفرد المتلقي الذي يستقبل المعلومات ويخزنها بل أصبح محورا أساسيا تركز عليه العملية التعليمية.  
٦ - بالنسبة لطالبات الاقتصاد المنزلي فقد لاحظت الباحثة أثناء التطبيق العملي للبحث أنه عندما تعطى الطالبات الحرية في طرح الأفكار واختيار الأسئلة والأنشطة التي يرغبون بحلها يعزز لديهم الثقة بالنفس كذلك يزيد من اهتماماتهم فيما يتعلمونه وبأهمية ما سيقدمون على فعله من بيان عملي أو نشاط والإحساس بأهمية ودور المادة، مما أوجد جو من المتعة والتشويق أثناء التطبيق والدراسة.

الجانب الثالث : المادة الدراسية:

للاستراتيجية المقترحة أهمية في تدريس المادة الدراسية تتلخص في النقاط التالية:

١ - إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تتكون من عدة عناصر منظمة وممنهجة متمثلة في أعمدة المخطط؛ حيث ساعد ذلك في توضيح المحتوى والتخطيط الجيد للمادة الدراسية.

٢ - تتميز هذه الاستراتيجية بالمرونة فيمكن تطبيقها على جميع المواد الدراسية المختلفة وفي العديد من التخصصات المتنوعة.

٣ - الربط بين طبيعة المادة النظرية وبين حياة الطالب العملية والاجتماعية؛ لأن المعرفة والمعلومات التي يدرسها الطالب لا يمكن الاستفادة منها ما لم يتم تطبيقها في حياته اليومية ومن خلال طبيعة عمل تلك الاستراتيجية في الموقف التعليمي أدى إلى تنمية جوانب علمية مثل البحث والتقصي والقدرة على تحليل المعلومة، وكذلك تنمية جوانب اجتماعية مثل احترام تبادل الآراء والأفكار بين الآخرين أثناء المناقشة، كذلك تحمل المسؤولية والثقة بالنفس والتنافس المثمر بين الطالبات.

مميزات إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L):

يمتاز استخدام هذه الاستراتيجية بالعديد من الميزات لعل من أهمها ما أورده بهلول (٢٠٠٤:١٨٥):

- ١ - تعزيز فكرة التعلم التي تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية بدلاً من المعلم.
  - ٢- تمكن المعلم من أن يحقق وثبات عظيمة لتعزيز بيئة التعلم الصفي.
  - ٣ - يمكن أن يبدأ المعلم العام الدراسي بأهداف واضحة يضعها مسبقاً ثم يفكر مع طلابه بشكل متسق ومتعاون ما إذا كانت هذه الأهداف تحققت.
  - ٤- يستطيع المعلم أن يمكن الطلاب من معالجة أي نص قرائي مهما كانت درجة صعوبته، وذلك من خلال تنشيط معرفتهم السابقة، وإثارة فضولهم.
  - ٥ - يمكن للمعلم استخدام هذه الاستراتيجية في مستوى أي صف دراسي، بسبب قوة الأساس الذي تستند عليه.
- كذلك من مميزات إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) كما ذكرتها العفيفي (٢٠١٣:٣٦):

- ١ - تتيح للمتعلم مراقبة تفكيره للوصول للتعلم المراد.
  - ٢ - تساعد في جذب انتباه الطلاب وإثارة فضولهم نحو تعلم جديد.
  - ٣ - تنشط المعرفة السابقة لدى الطالب، وربطها بالتعلم الجديد.
  - ٤- تتيح للطالب تقرير وتحديد ما يريد أن يتعلمه، وكذلك تقييم تعلمه بنفسه.
  - ٥- تساعد الطالب في بناء تعلم ذي معنى من خلال إعادة تنظيم المعرفة التي اكتسبها سابقاً، وتوظيفها في التعلم الجديد. كذلك أشارت سالمى (Salmi, 2017, p: 35) أن هناك ثلاث مزايا لاستخدام تلك الاستراتيجية موضحة في الآتي :
  - ١ - مساعدة الطلاب على التحقق من المعرفة السابقة لديهم.
  - ٢ - بناء اهتمام الطلاب بالقراءة.
  - ٣ - توفير الفرصة للطلاب لتقييم ما تعلموه من الدرس، كما أن الوصول إلى المعلومات التي يحصلون عليها من النص وتسجيلها ينمي مهارات التفكير لديهم.
- خطوات إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L):

لقد أورد ريسوانتو (Riswanto, 2014, p: 226) أن إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تجمع بين عدة عناصر منهجية هي (الوصول إلى ما أعرفه، تحديد ما

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات  
الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

أريد معرفته، تسجيل ما تعلمته) وأن في أول خطوتين من الاستراتيجية يتشارك كل من المعلم والطلاب المناقشة الشفوية حول فهم ومعرفة موضوع الدراسة، ثم يقومون بعملية العصف الذهني لإنتاج الأفكار حول الموضوع، وهذا يساعد المعلم على تسليط الضوء على المعرفة السابقة لدى الطلاب، ثم يبدأ الطلاب في إنشاء قوائم فردية للأشياء التي يرغبون التعرف عليها أو الأسئلة التي يريدون الإجابة عنها حول الموضوع، أما المرحلة الأخيرة يبدأ الطلاب في قراءة ومشاركة ما تعلموه من معلومات ومعرفة جديدة. ولقد اتفق معه دانج (Zhang, 2010, p:78)، ودراسة يولي (Yuli, 2017, p:32) في أن الطلاب وفقاً لهذه الاستراتيجية يبدأ في قراءة موضوع الدراسة ثم يبدأ الطلاب من خلال العصف الذهني في عرض الأفكار لكل شيء يعرفونه عن هذا الموضوع ويتم تسجيل المعلومات ذات الصلة في العمود (K) من المخطط، ثم يقوم الطلاب بتكوين قائمة من الأسئلة حول ما يريدون معرفته حول هذا الموضوع، ويتم سرد هذه الأسئلة في العمود (W) أثناء القراءة أو بعدها، ثم يجيب الطلاب على الأسئلة ويتم تسجيل ما تعلموه في العمود (L). وهذا ما أكدته دراسة كارا (Kara,2007, p:770) أن هذه الاستراتيجية بكل مستوياتها المختلفة تركز على العصف الذهني حيث يبدأ الطالب بها ثم يلجأ الطالب لتوليد أسئلة ذاتية لتسهيل الاستيعاب والفهم للنص المقروء، أما عن خطواتها والمراحل التي تمر بها فقد بين دايرسون (2004: P: 34-36) أنها تقع في ثلاث مراحل:

- مرحلة ما قبل القراءة: وفيها يبدأ الطالب بقراءة النص، والجملة الأولى منه، ثم يطرح السؤال الأول: ما الذي أعرفه عن هذا الموضوع؟ ثم يبدأ باستدراج أفكاره وتنشيط معرفته السابقة عن هذا الموضوع، ويوجه المعلم الطلبة للمشاركة فيتذكر المعلومات السابقة، التي تتعلق بالموضوع، ويسجل هنا ما الذي يريد معرفته أيضاً عن الموضوع.

- مرحلة أثناء القراءة: وفيها يجري البحث عن أجوبة لأسئلتهم التي طرحوها في العمود الثاني حول ما يريدون معرفته عن الموضوع.

مرحلة ما بعد القراءة: وفيها يحتاج الطلبة إلى الوقت الكافي لكي يفكروا بالمعلومات التي قرؤوها، وتسجيل الإجابات في العمود الثالث حول ما جرى تعلمه بالفعل عن الموضوع.

كذلك حدد بهلول (١٨٦، ٢٠٠٤) خطوات إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) كالتالي:

١ - يقوم المعلم برسم جدول (K.W.L) على السبورة مذكراً الطلاب هذه الاستراتيجية، ثم يقوم الطلاب بكتابة المعلومات التي يعرفونها مسبقاً، والمعلومات الجديدة التي يريدون معرفتها قبل القراءة، وبعد القراءة يكملون الجدول بالمعلومات والمعارف الجديدة التي تعلموها.

٢ - يجعل المعلم طلابه وحدة واحدة في صفهم الدراسي أو يقوم بتقسيمهم إلى مجموعات صغيرة يوجزون معرفتهم السابقة عن الموضوع القرائي، ثم يقوم المعلم بكتابة كل فكرة في جدول (K.W.L)، أو يجعل الطلاب هم الذين يقومون بكتابتها.

٣ - بعد ذلك يطلب المعلم من الطلاب أن يطرحوا أسئلة يريدون أن يجيبوا عنها في أثناء دراستهم للموضوع القرائي، ويقوم بتسجيل هذه الأسئلة في الجدول.

٤ - يطلب المعلم من الطلاب أن يقرأوا النص المختار، ويدونوا ملاحظاتهم عن المعارف والخبرات التي تعلموها، مؤكداً على المعلومات الجديدة التي ترتبط بالسؤال: ماذا أريد أن أعرف؟

٥ - يطلب المعلم من الطلاب كلهم، أو بعضهم التطوع لكتابة المعارف والخبرات التي تعلموها من خلال الموضوع الدراسي لتكملة الجدول، مناقشاً معهم هذه المعلومات الجديدة، ملاحظاً أية أسئلة لم تتم الإجابة عنها.

وكذلك ذكرت العقيقي (٢٠١٣: ٢٧-٢٨) أن الخطوات المتبعة في إستراتيجية (K.W.L) تتلخص في الآتي:

- ١- تحديد الموضوع المراد تدريسه، وتدوين العنوان على السبورة .
- ٢- توزيع الطالبات إلى مجموعات غير متجانسة كل مجموعة مكونة من ثلاث طالبات وتوزيع الأدوار عليهن (قائد، مسجلة، قارئه)، وتبادل الأدوار فيما بينهن في كل حصة.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

- ٣ - ترسم كل طالبة في بداية كل حصة جدولاً مكوناً من ثلاثة أعمدة: العمود الأول عنوانه (K)، والعمود الثاني عنوانه (W)، والعمود الثالث عنوانه (L).
- ٤ - توجيه الطالبات إلى كيفية تنفيذ خطوات إستراتيجية (K.W.L)، حيث إن الخطوتين (W,K) تنفذان بشكل فردي، بينما الخطوة (L) تنفذ بطريقة جماعية.
- ٥ - تحديد أهداف التعلم بمشاركة الطالبات من خلال التفاوض الاجتماعي مع المعلمة.
- ٦ - تهيئة الطالبات من خلال بعض الأنشطة مثل: اختبار قصير، عرض فيديو وثائقي، طرح التساؤلات، ورقة عمل جماعية، إثارة فضولهم تجاه تعلم جديد.
- ٧ - استئارة عقول الطالبات لتسجيل معرفتهن السابقة في العمود الأول (K).
- ٨ - سؤال الطالبات عما يردن معرفته عن الموضوع، وتشجيعهن على تسجيل تساؤلاتهم في العمود الثاني (W).
- ٩ - سماع المعلمة لبعض ما سجلته الطالبات من تساؤلات حول الموضوع، والبدء في مناقشتها إما بطريقة النقاش أو المحاضرة أو العرض العملي، أو عرض مقطع فيديو يتعلق بالموضوع .
- ١٠ - توزيع أوراق العمل على الطالبات ومتابعة المعلمة لهن.
- ١١ - تستمع المعلمة لبعض متحدثات المجموعات لما قد سجلته في العمود الثالث (L) من معارف جديدة، ومقارنته بما هو مسجل في العمود الأول (K) من معارف سابقة في محاولة لإظهار التصورات البديلة لديها، والتأكيد على تصويبها في أذهانهن.
- ١٢ - تكلف المعلمة الطالبات بواجب بيتي في نهاية كل حصة. ومن الجدير بالذكر أن ترتيب تلك الخطوات له أهمية كبرى في نجاح الاستراتيجية للقيام بدورها في العملية التعليمية ولا يجب تقديم خطوة على الأخرى مع ضرورة التزام كل من المعلم والطالب بدوره محمد (٣٧:٢٠١٣).

أنواع إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) :

تتسم إستراتيجية الجدول الذاتي بالمرونة، بحيث يستطيع المعلم تكيفها بما يناسب طلابه والموقف التدريسي النجمي (٢٠١٦:٢٧١)، ومن هنا كان هناك أنواع لإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) منها :

- **إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L. Plus) :** حيث قام كل من كار وأوجل بإضافة خطوتين مهمتين إلى إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) من أجل تطوير تفكير الطالب في أثناء القراءة وهذا التطوير تمثل في (خريطة النص - تلخيص النص) وهذه الخطوات تساعد الطالب في عملية المعلومات Process information مما يعطى القارئ فرصة في عملية بناء المعنى من النص كما يمنح الطلاب فرصاً للتدرب على الاستقلالية العليان (٢٠٠٥:٣٧).
- **إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.D.L):** حيث لخص المجلس الوطني لمعلمي العلوم والرياضيات عام ١٩٩٧ هذه الاستراتيجية في أربعة أعمدة ويرمز بالرموز (K.W.D.L) وتعنى (K) ماذا أعرف ؟، (W) ماذا أريد أن أكتشف ؟، (D) وتعنى ماذا فعلت ؟ أي سرد الخطوات بالتفكير الواعي في الخطط والعمليات التي تستخدم لحل المسائل والتوصل إلى إجابات، (L) وتعنى ماذا تعلمت ؟ البركاتي (٢٠٠٨:٦٤).
- **إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L.A) :** قام كل من عطية، وصالح (٢٠٠٨) بإجراء دراسة وأضافا إلى إستراتيجية (K.W.L) عموداً رابعاً أطلق عليه الرمز (A) وتعني (Application) أي التطبيقات حيث يقوم الطالب بكتابة أهم التطبيقات لما تم تعلمه في شتى التخصصات والمجالات.
- **إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L.H) :** وتعد هذه الاستراتيجية نموذجاً فعالاً للتفكير النشط ويجب أن توجه هذه الاستراتيجية المعلم نحو تحقيق هدف تعليمي صرف، بمعنى آخر ما الذي يريد المعلم من طلابه أن يتعلموه تحت أفضل الظروف، وهذه الاستراتيجية هدفها الرئيسي هو الإمداد بالتفصيلات المحكمة وتوضيح المعاني

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

الخاصة لموضوع قرائي معين، بالإضافة إلى أن أهم واجبات المعلم هنا أن يتخذ الترتيبات اللازمة من أجل أن يصبح الطلاب مستقلين في تطبيق أي من هذه التقنيات في أثناء القراءة بهلول (١٨٧:٢٠٠٤).

• إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L.C): حيث أضافت أبو سلطان (٢٠١٢:٣٠) عموداً رابعاً لإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) وهو الرمز (C) والذي يعنى "Comment" حيث يقوم الطالب بكتابة تعليقه بعد مرحلة الموازنة بين ما تعلمه وما كان يريد أن يتعلمه، وكذلك الموازنة بين ما تعلمه وما كان يعرفه، وذلك لمعرفة مستوى النجاح الذي تحقق وتعديل بعض المعتقدات أو الأفكار الخاطئة قبل التعلم. ومن خلال ما سبق نجد أن إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) إستراتيجية تتسم بالمرونة مما تمكن المعلم من إضافة الخطوات التي تلائم الموقف التعليمي، وبإمكان أي باحث استخدام النوع الذي يحقق أهداف دراسته، وأنه مهما تعددت أنواع هذه الاستراتيجية فلا غنى عن الأعمدة الرئيسية الثلاث (K.W.L) والذي يرجع الفضل لوضعهم إلى دونا أوغل (Donna Ogle) العففي (٢٠١٣:٣١).

دور المعلم في إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L):

بالنسبة لدور المعلم في هذه الاستراتيجية فهو يتضمن دور الموجه والمرشد الذي يستطيع بأسلوبه التربوي أن يوجه مجموعة من الأسئلة للطلاب يستطيع من خلالها أن يستثير أفكارهم ومعلوماتهم مع قيامه بتسجيل جميع الأفكار مراعيًا في ذلك معايير العصف الذهني، ولعل من الأفكار، أبرزها قبول جميع الأفكار المتعلقة بالموضوع وعدم إغفالها. الرويس (٢٠١٥:٢٢٦)، وأضاف الجليدي (٢٠٠٩:٥٥) على المعلم أن يجعل طلابه وحدة واحدة في صفهم الدراسي، أو أن يقوم بتقسيمهم إلى مجموعات صغيرة يوجزون معرفتهم السابقة عن الموضوع، ثم يقوم هو بكتابة جميع ما ذكروه في جدول أو يجعل الطلاب هم الذين يقومون بكتابتها. كما يتمثل دور المعلم في إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) كما أوردته الرباط (٢٠١٥:٢٦٥) في الآتي :

- التخطيط لأهداف الدرس وفق النصوص المختارة التي تساعد في تحقيق تلك الأهداف.
- الكشف عن معرفة الطلاب السابقة كأساس للتعليم الجديد.
- ضبط الظروف الصفية وإدارة مجموعات النقاش .
- توجيه وتنظيم معرفة الطلبة ضمن مخطط تنظيمي فاعل .
- تصحيح أخطاء الطلبة التي بنيت على معرفتهم وخبرتهم السابقة.

ويرى محمد (٢٠١٣:٣٨) أن دور المعلم يكمل دور الطالب ولا يمكن التحيز لأي منهما، فالمعلم يقوم بتحديد وتنظيم معارف الطالب السابقة وتصحيح التصورات البديلة لديهم من خلال مقارنة ما تم تعلمه بما كان يعتقد سابقاً، وتعزيز الأفكار الجيدة للطالب، وتقديم تغذية راجعة وغرس قيم إيجابية كالتعاون بين أفراد المجموعة والتنافس بين المجموعات في عرض نتائج تعلمهم، في حين أن الطالب يقوم بعرض معرفته السابقة عن الموضوع وذلك بتسجيلها في العمود الأول حيث يقوم المعلم بتنظيم تلك المعارف يلي ذلك تحديد الأسئلة التي يريد الإجابة عنها وكتابتها في العمود الثاني ثم تدوين ما تم تعلمه بعد دراسة الموضوع وتسجيله في العمود الثالث وأخيراً مقارنة ما تم تعلمه بما كان يعتقد سابقاً حيث يقوم بتعديل المفاهيم والأفكار.

كما أوردت عرام (٢٠١٢:٤٣) أن أهم أدوار المعلم أثناء تطبيق إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) التالي:

- تحديد معارف الطلاب السابقة كمنطلق للتعلم الجديد.
- تنظيم معارف الطلاب باستخدام مخطط الاستراتيجية.
- تصحيح التصورات البديلة لدى الطلاب من خلال مقارنة ما تم تعلمه بما كانوا يعتقدونه سابقاً.
- تشجيعهم على طرح أفكار جديدة وتأكيد مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلاب.
- استثارة فضولهم العلمي عن طريق المناقشة وأسلوب العصف الذهني وتحفيزهم.
- تعزيز الأفكار الجيدة، وتقديم التغذية الراجعة للإفادة من تعلمهم.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات  
الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

- غرس قيم إيجابية كالتعاون بين أفراد المجموعة، والتنافس بين المجموعات في عرض نتائج تعلمهم.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة اختلاف دور المعلم في استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) عن الطرق التدريسية المعتادة، حيث لم يعد العبء التدريسي يقع على كاهله من حيث الشرح والسرد والتلقين بل أصبح بمثابة القائد والموجه والمشرف في العملية التعليمية، ولذلك يمكن تلخيص دور المعلم في إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في النقاط التالية :

١ - تشجيع الطلاب على طرح وإنتاج أكبر قدر ممكن من المعرفة والمعلومات السابقة حول موضوع محل الدراسة.

٢ - إثارة تفكير الطلاب في إنتاج الأفكار والآراء بدون أي قواعد تقيدتها من أي نوع من النقد أو السخرية، وهي نقطة هامة في تحفيز عقل الطالب وخياله في إنتاج الفكرة وبالتالي ينمي لديه مهارات التفكير الإبداعي، كذلك إعطاء الفرصة للطلاب في إنتاج وعرض أفكارهم بدون حرج أو خوف تمثل أحد مبادئ العصف الذهني في إنتاج وتوليد الأفكار.

٣ - توجيه الطلاب في تطوير وتحسين أفكارهم مع عدم تجاهل أو إهمال أي فكرة يعرضها الطالب؛ لأنها قد تكون مصدر إلهام لفكرة مبتكرة لإحدى الطلاب الآخرين.

٤ - إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي، وتعزيز الثقة بالنفس.

٥ - تنمية حب الاستطلاع والفضول العلمي لديهم من خلال البحث والتقصي في طرح الأسئلة والبحث عن إيجاد حلول لها مما ينمي لديهم مهارات الاستقصاء العلمي.

٦- المحافظة على استمرار الحماس والتنافس بين الطلاب أثناء الموقف التدريسي من خلال المناقشة في عرض الأفكار والآراء مع بعضهم البعض.

٧ - تقييم أفكار وإجابات الطلاب ومتابعة مدى فهمهم للموضوع محل الدراسة وتصحيح الأخطاء والتصورات الخاطئة التي قد يتبناها سابقاً حول موضوع الدرس.

دور الطالب في إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L):

تعد إستراتيجية (K.W.L) قائمة على الجهد الفردي الذاتي الذي يبذله الطالب لتعليم نفسه بمساعدة المعلم عن طريق إتباع الخطوات والإجراءات المناسبة للتعلم وتحفيز التفكير وجعل الطالب يعيش حالة تواصل مع الموضوع العلمي الذي يتناوله. الموسوي (٢٠١٤:٢٠٩)، كذلك أشار مصطفى وآخرون (٢٠١٦:١٣٦) أن دور الطالب في إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تنحصر في:

- قراءة النصوص المختارة، واستيعاب الأفكار المطروحة.
- طرح الأسئلة التي تلبى احتياجاتهم المعرفية المبنية على معرفتهم السابقة.
- ممارسة التفكير المستقل في القضايا والأفكار التي تدور حولها النص.
- يصنف الأفكار الواردة في النص إلى محاور أساسية وفرعية.
- يتدرب على ممارسة التفكير التعاوني مع أفراد المجموعة.
- يصوب ما رسخ في بنائه المعرفي السابق من معلومات وحقائق خاطئة.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن دور الطالب في إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) أصبح مختلف وغير نمطي كما هو في الطرق التقليدية المعتادة في العملية التدريسية؛ حيث تغير دوره من متلقي للمعلومة وحفظها واسترجاعها عندما يتطلب الأمر، إلى دور حيوي حيث يسلك أسلوب المفكر الباحث عن المعرفة والمعلومات والخبرات الجديدة، ولذلك يمكن تخصيص دور الطالبات في إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في النقاط التالية:

- ١ - تمارس الطالبات مهارات التفكير وذلك باستخدام أساليب العلم وعملياته في البحث والتقصي للمعلومات والعمل على اكتشافها.
- ٢ - تنظم الطالبات البنية المعرفية لديها من خلال استرجاع المعلومات السابقة، وربط المعلومات السابقة بالجديدة.
- ٣ - قراءة وفحص وتحليل النصوص المحددة دراستها واستيعابها جيداً للأفكار والحقائق والمفاهيم العلمية الواردة بها.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

٤ - تجعل الطالبات في حالة نقاش وتساؤل وحوار مع أقرانهن في مجموعات التعلم التعاوني.

٥- تصنف الطالبات المعرفة والأفكار الموجودة بالنص إلى عناصر أساسية وثانوية، مما يزيد من فهمهن وبناء افتراضات جديدة تتناغم مع هذا الفهم مما يخلق مناخ استقصائي نشط للبحث عن حلول لتلك الافتراضات.

وعلى نحو أكثر تحديداً أكدت العديد من الدراسات على العلاقة الإيجابية والأثر الفعال لاستخدام إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في التدريس وأثرها في تنمية جوانب تعلم مهمة لدى الطلاب منها تنمية مهارات التفكير مثل: دراسة الفائز (٢٠١٦) التي كشفت عن أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في الكسور والأعداد الكسرية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بالأردن، وكذلك دراسة ناصر الهيتي (٢٠١٥) التي أسفرت عن فاعلية استعمال إستراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) في التحصيل والتفكير المنظومي لطالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات، وكذلك أشارت دراسة الديب والأشقر (٢٠١٧) عن فاعلية توظيف إستراتيجية (K.W.L) في تدريس الرياضيات على مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في غزة، بينما أشادت دراسة عرام (٢٠١٢) عن فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L) في اكتساب مفاهيم ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السابع الأساسي بمدينة خان يونس، كذلك دراسة أبو سلطان (٢٠١٢) التي أوضحت عن فاعليتها في تنمية المفاهيم والتفكير المنطقي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وكذلك فعاليتها في تعلم بعض المهارات الهجومية وتطوير التفكير الخططي للطلاب كما في دراسة خلف (٢٠١٥).

كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية فاعلية إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تنمية التحصيل المعرفي، منها دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠١٧) التي

أظهرت عن فاعلية إستراتيجية (K.W.L) على التحصيل المعرفي، وكذلك دراسة نكري (Zekri, et.al, 2016) والتي أسفرت عن فاعلية استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) في تدريس مادة الفيزياء لدى طلاب المدارس الإبتدائية، بينما أشارت دراسة العزاوي وآخرون (٢٠١١) عن أثر فاعلية الاستراتيجية (K.W.L) في التحصيل الدراسي في مادة المناهج وطرق التدريس لدى طلبة المرحلة الثالثة بقسم الرياضيات لكلية التربية، ودراسة عبد السلام (٢٠١٥) والتي بينت وجود فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العلمية وتنمية الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط لذوى السعات العقلية المختلفة، بينما دراسة القيسي (٢٠١٧) التي أوضحت فاعلية الاستراتيجية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء وقدرتهن على اتخاذ القرار.

ومن الدراسات التي أكدت على دورها في تنمية مهارات القراءة وتصحيح أنماط التصور لدى الطلاب دراسة أبو محفوظ (٢٠١٥) والتي أظهرت فاعلية تطبيق استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس القراءة والاستيعاب القرائي لطلبة الصف السادس الأساسي المصنفين بحسب اختبار كلوز، ودراسة ريكا (Rieka, et.al, 2015) والتي كشفت عن تأثير استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L) على سرعة أداء مهارة القراءة للطلاب في قراءة النصوص الإنجليزية، ودراسة خالد (Khalid, 2017) التي كشفت عن فاعليتها في اكتساب المفاهيم الدينية لطلاب الصف الثامن بالأردن، كذلك فاعليتها في توسيع المعرفة المتعلمة وتعميق فهمها وتنشيط عمليات تفصيل المعرفة كما في دراسة فيركوجين وآخرون (Verkoeijen, et.al, 2005).

وبعد عرض واستقراء الأبحاث والأدبيات السابقة التي تناولت استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في التدريس، فلا توجد دراسة مشابهة للبحث الحالي على حد علم الباحثة في تدريس الاقتصاد المنزلي وخاصة لدى المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي)، وكذلك في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى الطلاب، مما يؤكد على أهمية ومدى الحاجة إلى تطبيق هذه الدراسة، ولقد استعانت الباحثة بالدراسات والأدبيات في

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

إعداد الإطار النظري الخاص بالبحث، وكذلك في تخطيط وحدة (مفاتيح شخصيتك) وفقاً لاستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في مقرر الاقتصاد المنزلي حيث اتبعت الخطوات التالية:

- **تحديد الموضوع:** اختيار الموضوع المراد تدريسه من خلال وحدة مقرر الاقتصاد المنزلي، وتدوينه على السبورة مع إظهار نبذة مختصرة عن أهدافه وعناصره كتوضيح لموضوع محل الدراسة.
- **تهيئة الطالبات لاستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L):** حيث تقوم المعلمة برسم الجدول الذاتي على السبورة، ووضع كل رمز في وضعه بأعمدة الجدول حيث يتم وضع رمز العمود الأول (K)، والعمود الثاني (W)، الرمز (L) للعمود الثالث مع توضيح معنى رمز كل عمود.
- **تقسيم الطالبات:** تقوم المعلمة بتقسيم الطالبات إلى مجموعات تعلم تعاوني وأن يكون هناك قائد أو متحدث لكل مجموعة وإعطاء أسماء للمجموعات التي تم تقسيمها كنوع من التحفيز والمنافسة في تطبيق الاستراتيجية وزيادة الدافعية للتعلم.
- **إثارة دافعية الطالبات:** تقوم معلمة الاقتصاد المنزلي بإثارة دافعية الطالبات للتعلم من خلال استخدام أنشطة تعليمية أو فيديوهات عملي لمادة الاقتصاد المنزلي متعلقة بموضوع الدرس كذلك طرح بعض الأسئلة عن الموضوع مما يزيد من شغف الطالبات عن البحث والتساؤل حول الموضوع المطروح.
- **تحديد مهام الطالبات في الجدول الذاتي (K.W.L):**  
تتلخص مهام الطالبات في النقاط التالية:  
أ - تطلب المعلمة من الطالبات أن تصمم كل طالبة مخطط (K.W.L) في أوراق العمل الخاصة بمادة الاقتصاد المنزلي.  
ب - تطلب المعلمة من الطالبات استرجاع المعلومات والمعارف السابقة لديهن عن موضوع الدراسة وتدوينها في العمود الأول (K).

ج - تحفيز الطالبات في طرح التساؤلات التي تثير أفكارهن ويريدن لها حلول وإجابات أثناء دراستهم لموضوع الدرس وتدوينها في العمود (W).

د - تطلب المعلمة من الطالبات بعد تحديد الخبرات والمعارف السابقة لديهم، وبعد وضع الأسئلة التي يرغبن في الإجابة عنها أن يفحصن موضوع الدرس ودراسته جيداً ثم تدوين ما اكتسبه وتعلموه كمعارف ومعلومات وخبرات جديدة في العمود الثالث (L).

• **التقويم** : تناقش المعلمة الطالبات من خلال قائدات مجموعات التعلم التعاوني حول المعلومات والمعارف والخبرات التي تم تدوينها في العمود (L) ومقارنتها بالمعلومات والمعارف التي كان يرغبن في تعلمها من موضوع الدرس والمدونة في العمود الأول (K)، كذلك تصحيح المفاهيم والمعلومات والحقائق والتصورات والمعتقدات الخاطئة التي قد تتبناها الطالبات عن الدرس قبل دراسته.

## ٢- الاستقصاء العلمي Scientific Inquiry:

حظي التفكير ما وراء المعرفي باهتمام كبير في الفترة الأخيرة، لما له من أهمية في تطور طريقة تفكير الطلاب، حيث يزيد من فهم وإدراك الطلاب لما يدرسونه فالطالب المفكر تفكيراً ما وراء معرفي يقوم بأدوار عدة في أن واحد عندما يواجه مشكلة، أو في أثناء الموقف التدريسي حيث يقوم بإنتاج الأفكار ويخطط وينقد، ويراقب. وبذلك يتحمل الطالب مسؤولية تعليم ذاته من خلال استخدامه عمليات تفكيره في حل ما يواجهه في حياته اليومية إلى جانب أنها تفعل دور الطالب في التعلم لذا تمثل استراتيجيات ما وراء المعرفة اتجاهها تربوياً حديثاً في التعليم الجليدي (٢٤:٢٠٠٩).

ويذكر Ongley أن عملية الاستقصاء تبدأ عندما يرى طفل ظاهرة تتعارض مع فهمه وإدراكه، ويكون هذا التعارض بسبب عدم التوافق بين ما يفهمه الطفل وما يحدث، وما يتوقع أن يحدث، ويسمى هذا الموقف بالموقف المغاير أو المتناقض، ولحل عدم التوافق هذا يقوم الطفل بالحصول على المعلومات من خلال الملاحظة والقياس والمقارنة والتصنيف، أو استخدام أدوات قياس معينة، ويمكن أن تكون هذه المعلومات التي تم

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

الحصول عليها ليست ذات معنى للطفل، ولكي تصبح ذات معنى فإنه يجب على الطفل أن يقوم بتصنيفها ليكتشف له هذا التصنيف عما إذا كان بحاجة إلى مزيد من المعلومات، ومن هنا يبدأ في إجراء المزيد من جمع المعلومات من خلال العمليات السابقة نشوان (٢٠٠٢:٢٠٠١).

### مفهوم مهارات الاستقصاء العلمي Scientific Inquiry Skills:

يقول سكرمان Suchman من رواد الاستقصاء العلمي، وبكلمات بسيطة: هو الطريقة الطبيعية التي يتعلم بها (الناس) عندما يتركون لوحدهم يتعلمون، أو ما يقوم به الأطفال عندما يتركون وحدهم في البيت أو حديقة المنزل يتعلمون، فهم يطرحون الأسئلة، ويلاحظون، ويجمعون المعلومات، ويصنفون، وقيسون ويجربون، وينقلون أفكارهم إلى بعضهم البعض وذلك في ضوء مستواهم العقلي من جهة وميولهم واهتماماتهم من جهة أخرى، وللاستقصاء العلمي جذوره الطبيعية في عقول الناس وفطرتهم، فعمل الملاحظات، وطرح الأسئلة، ومتابعة التحريات والتنقيب، والاستقصاءات كانت ولا تزال المنحى الإنساني الطبيعي لفهم العالم (الوجود)، ويعد الفضول الفطري (الطبيعي) الصفة الرئيسية للإنسان التي تدعو وتقود الاستقصاء والنمو زيتون (٢٠٠٧: ٣٢٧-٣٢٨).

ولقد تعددت وجهة نظر التربويين في طبيعة مهارات الاستقصاء العلمي ومسمياتها، وأمكن ترجمتها إلى مهارات سلوكية يمكن تدريب الطلاب عليها وقياسها كنتاج تعلم للاستراتيجيات المختلفة، وتسمى مهارات الاستقصاء العلمي أحيانا بمهارات التفكير العلمي، ومهارات عمليات العلم، ومهارات التجريب العلمي، ومهارات البحث العلمي، وعرفت نوبي (٢٠٠٣: ٦٦-٦٧-٦٨) مهارات الاستقصاء العلمي بأنها تلك المهارات التي يستخدمها الطلاب أثناء القيام باستقصاءات علمية للتوصل إلى المعرفة الجديدة حول الظواهر الطبيعية والمصاغة وفقاً لاستراتيجية النموذج التوليدي. ولأن مهارة الاستقصاء العلمي هي من طرق التفكير جاء الاهتمام بها، لما فيها من مهارات جمع

البيانات، وصنع القرار، والتعامل مع الآخرين، والتفكير الناقد والمهارات العقلية شلش (٢٠١٠:١٣٨).

كذلك ذكرت خليل (٢٠٠٩:٨٣) بأنها مقدار ما يكتسبه الطلاب من معارف علمية ومهارات بحثية وتطبيقية، بينما عرفه إيليم (Aylem, 2015, P:3-4) بأنه شكل من أشكال التعلم يشعر فيه الطلاب بالحاجة إلى استكشاف كل شيء من حولهم، وتشكيل حجج قوية لتقديم تفسيرات سليمة للأحداث في العالم الطبيعي والمادي، وتكوين أفراداً أكثر إثارة وشعور بأهمية قيمة العلم والتعلم.

وعرفها بدوى (٢٠١٦:٢٨) بأنها " الممارسات التي يقوم بها الطفل من خلال المشاركة في المشروعات المختلفة والتي تمثل في مهارة التصنيف والمقارنة والاستقراء والاستنباط واتخاذ القرار والتنبؤ"، كذلك تعرف المبحوح (٢٠١٦:١٠) بأنها أسلوب يتيح الفرصة للطلبة لممارسة طرق العلم وعملياته من خلال مجموعة من الخطوات المنظمة والمخطط لها للوصول إلى حلول وتفسيرات لأسئلة محيرة تواجههم.

#### تصنيفات مهارات الاستقصاء العلمي :

تعددت وجهات النظر حول طبيعة مهارات الاستقصاء العلمي، وقد أمكن ترجمتها إلى مجموعة من المهارات والقدرات السلوكية التي يمكن تدريب الطلاب عليها واكتسابها واستخدامها وقياسها كنتاج تعلم، وتصنيفات مهارات الاستقصاء العلمي مختلفة فالبعض وضعها تحت مسمى عمليات العلم، وبعضهم وضعها تحت مسمى التجريب العلمي، والآخر تحت مسمى التفكير العلمي وحدد آخرون مهارات الاستقصاء العلمي بالمهارات المرتبطة بالنظرة المزدوجة للعلم نوبي (٢٠٠٣:٦٦). ومن هذه الدراسات دراسة نشوان (Nashwan, 2014, p:267) التي أشارت إلى أن هناك بعض مهارات للاستقصاء العلمي تتضمن ما يلي:

- التصنيف: هو القدرة على تجميع الأشياء في مجموعات بناء على صفات أو خواص مشتركة بينها.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

- التنبؤ: هو القدرة على استخدام الملاحظات والمعلومات السابقة في توقع حدوث ظاهرة أو حادثة ما.
  - تفسير البيانات والمعلومات: هو القدرة على فهم وتفسير البيانات والمعلومات والنتائج التي توصل لها الطالب في ضوء المعلومات التي يمتلكها.
  - صياغة الفرضيات: هي القدرة على اقتراح حلول مؤقتة لمشكلة معينة بناء على معلومات سابقة لدى الطالب وتكون هذه الحلول قابلة للتجريب.
  - تمييز المتغيرات: هي القدرة على تحديد المتغير المستقل والمتغير التابع التي يمكن استخدامها في التجربة.
  - التجريب: هو القدرة على تنفيذ خطوات محددة باستخدام الأرقام أو المواد والأدوات المختلفة وضبط المتغيرات لاختبار فرضية معينة والتوصل إلى قبولها أو رفضها.
- وبما أن مهارات الاستقصاء العلمي تتكامل فيها عمليات العلم الأساسية والتكاملية فقد حدد دلول (٢٠١٣: ٣٦-٣٧)، مهارات الاستقصاء العلمي التي يجب أن يمتلكها الطالب في سبع مهارات، وهي:
- ١ - تحديد المشكلة: وهي القدرة على تحديد الموقف الاستقصائي أو المشكلة التي تحتاج إلى حل بسؤال أو بجملة مفهومة واقعية قابلة للاختبار والحل مرتبطة بمتغيرات المشكلة أو الموقف الاستقصائي.
  - ٢ - وضع الفروض: وهي المهارة في وضع حلول ذكية لمشكلة الموقف الاستقصائي بناء على معلومات سابقة تتعلق بالمشكلة، ويكون هذا الفرض قابل للاختبار والقياس والملاحظة.
  - ٣ - التصنيف: وهي القدرة على جمع المعلومات والبيانات وذلك لترتيب عناصر الموقف الاستقصائي في فئات أو مجموعات معينة اعتماداً على خواص وأسس مشتركة بينها وتتطلب هذه المهارة من المعلم قدرته على التمييز وتحديد التشابه والاختلاف بين هذه العناصر.

- ٤ - ضبط المتغيرات: وهي القدرة على إبعاد أثر العوامل (المتغيرات) الأخرى عدا العامل التجريبي (المستقل) بحيث يمكنه الربط بين العامل التجريبي وأثره على العامل التابع.
- ٥ - التعريف الإجرائي: تعريف المفاهيم أو المصطلحات العلمية بسلسلة من الإجراءات أو ببيان كيفية قياسه ويكون هذا التعريف محدد وصحيح علمياً.
- ٦ - التجريب: وهو القدرة على اختبار الفرضيات عملياً من خلال خطوات منظمة يوظف من خلالها معظم عمليات العلم للوصول إلى نتائج من خلالها يرفض أو يقبل الفرضية.
- ٧ - تفسير البيانات: وهي القدرة على وضع استنتاجات معينة والكشف عن علاقات بين الأشياء والأحداث أو التوصل إلى تعميمات بناء على ملاحظاته والبيانات التي جمعها أثناء التجريب وبالتالي تضمن هذه المهارة عمليات الاستنتاج والتنبؤ والاتصال.
- كذلك أوضحت دراسة العبادلة (٢٠٠٧:٢٨) أن مهارات الاستقصاء العلمي متحددة في ثمانية مهارات هي القياس، المقارنة، التنبؤ، عزل المتغيرات، التعريف الإجرائي، صياغة الفرضيات، تفسير البيانات، التجريب وعرفها الباحث على النحو التالي:

- ١ - القياس: تقدير قيمة شيء وفق معايير خاصة وموضحة مسبقاً لدى الطالب.
- ٢ - المقارنة: تمييز الطالب بين ظواهر متعددة بناء على معايير خاصة وموضحة مسبقاً في ذهن الطالب.
- ٣ - التنبؤ: هو مهارة عقلية يقوم فيها الطالب بتحليل المعلومات ذات العلاقة بالظاهرة العلمية والموجودة مسبقاً في بنيته المعرفية ومن ثم يستقرئ المستقبل وفق هذا التحليل.
- ٤ - عزل المتغيرات: يقصد به تحديد العوامل المؤثرة والغير مؤثرة على صدق وسلامة نتائج التجربة ثم السيطرة على العوامل المؤثرة حتى يمكن التعامل مع النتائج بدرجة مصداقية أكبر.
- ٥ - التعريف الإجرائي: تعريف المفهوم بالإجراءات العملية التي نستخدمها في تحديده.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

٦- صياغة الفرضيات: هي مهارة الطالب في وضع حلول متوقعة وممكنة لمشكلة ما بناء على معطيات في البنية المعرفية لدى الطالب وتخضع هذه الحلول للاختبار لبيان صحتها أو عدم صحتها.

٧ - تفسير البيانات: يقصد به التوصل إلى علاقات متداخلة واستنتاجات معينة من خلال جداول رقمية أو رسوم بيانية أو رسوم مصورة أو علاقات رياضية.

٨ - التجريب: يعنى تنفيذ خطوات محددة وواضحة لاختبار فرضية معينة تمثل نتائجها قبول أو رفض الفرضية.

ومما سبق يتضح اختلاف مسميات وتقسيمات مهارات الاستقصاء العلمي، فبعضهم قسمها إلى قسمين: عمليات أساسية، وعمليات تكاملية . كما تم تناولها في صورة متابعة وفقاً لاستخدام الطالب لها، وتراوح عددها ما بين ست وإحدى عشرة مهارة، وبالرغم من اختلاف وجهة نظر التربويين في تناول هذه المهارات إلا أنه أمكن ترجمتها إلى مهارات سلوكية يمكن تدريب الطلاب عليها واكتسابها واستخدامها من خلال استراتيجيات ومداخل تدريس العلوم المختلفة، كما يمكن انتقال أثر تعلمها إلى المواد الدراسية الأخرى عبد الكريم (٢٠٠٩:٣٠).

أهمية مهارات الاستقصاء العلمي:

تحظى مهارات الاستقصاء باهتمام بالغ في المجتمع العلمي والتربوي، كونها وسيلة لاستمرارية عملية التعلم، إذ يستطيع الطلاب من خلالها بناء فهم عميق للمفهوم أو الظاهرة وتوسيع معارفهم فيها، وتقديم التبريرات والتفسيرات العلمية الدقيقة لها الدهمش وعمر (٢٠١٥:٤). كذلك إلى كونها تعمل على توصيل المعرفة العلمية للمتعلمين والسماح ببناء معارفهم الخاصة (Norman, et.al, 2012, p:291).

بالإضافة إلى أنها عملية تفاعلية تجعل الطلبة ينهمكون في التعلم بشكل نشط وبطرق إنتاجية، فهي عملية تتميز بالتفاعل وبمحورية الطالب وبأنشطة تركز على طرح الأسئلة والاكتشاف والقدرة على التفسير، والهدف منه مساعدة الطلاب على اكتساب فهم

أفضل للعالم المحيط من خلال ربط ما يتعلموه من أنشطة بتجارب الحياة الواقعية  
المبجوح (٤ : ٢٠١٦).

كما أنها تعد من الاتجاهات الحديثة في تدريس المواد العلمية والإنسانية ونقلها  
من حالة الجمود النسبي التي تعاني منها إلى الحيوية والحدثة كما وتؤكد على الدور  
الإيجابي للمتعلم في العملية التعليمية وكل المشاكل السلبية المتمثلة بالاعتماد الكلي على  
المعلم أو الاعتماد على نفسه من خلال التفكير؛ لأن التفكير ذو أهمية كبيرة في حياة  
الإنسان في حل المشكلات وتجنب الأخطاء فضلاً عن أنها توسع أفاق الطلاب وتنمي  
قدراتهم المعرفية والفكرية في المواد المنهجية وما هو خارج المنهج ليشمل جوانب البيئة  
المحيطة بهم الراوي (٦ : ٢٠٠٧).

كما يوفر الاستقصاء العلمي الفرصة للطلاب لإثراء فهمهم للعلوم وتنمية قدراتهم  
على ممارسة البحث في الظواهر المحيطة بهم وطرح الأسئلة والقيام بالملاحظات، وتقديم  
التفسيرات وعمل التنبؤات، مما يؤكد على التعلم ذي معنى وجعل الطالب نشطاً أثناء  
عملية التعلم خليل (٩٩:٢٠٠٩). ولهذا تؤكد معايير التربية العلمية التي أوصى بها  
المجلس القومي للبحوث (National Research Council NRC (2000) على أن  
التعلم المبني على الاستقصاء العلمي هو أحد أهم استراتيجيات التعلم النشط، والتي تحفز  
الطلبة على دراسة العلوم، ويتميز الاستقصاء بمجموعة كبيرة من النماذج والأساليب وكلها  
تركز على الأنشطة التي تزيد من مشاركة الطلبة وتحفزهم على التعلم والتجريب، وطبقاً  
للنظريات التربوية فإن الاستقصاء يعمل على مساعدة الطلبة على فهم طبيعة العلم، والتي  
من ضمنها الطبيعة الاستقصائية للعلم كما يؤدي إلى التعلم ذي المعنى وبالتالي يمكن  
الاستفادة منه في البحث عن حلول وتفسيرات للظواهر الطبيعية التي يواجهها الدهمش  
(٢٠١٤ : ١٥).

وتعد طريقة التقصي (الاستقصاء) من الطرق الفعالة في تنمية التفكير العلمي  
لدى الطلبة، وذلك لأنها تتيح أمام الطلبة ممارسة طرق وعمليات ومهارات التقصي  
والاكتشاف بأنفسهم ففيها يسلك الفرد الطالب سلوك العالم الصغير في بحثه وتوصله

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

للنتائج كأن يحدد المشكلة ويكون الفرضيات، ويجمع المعلومات ويلاحظ ويقيس، ويختبر، ويصمم التجربة، ويتوصل إلى النتائج الجمهوري وآخرون (١٦: ٢٠١١). كما أنه يعمل على تسهيل فهم الطلاب للعلوم وتزويدهم بالقدرة على التفكير العلمي عند محاولة شرح الأحداث التي يواجهونها في حياتهم اليومية إيليم (Aylem, 2015, p:2).

وفي أثناء مرحلة الاستقصاء ينتبه الطالب ويجذبه موضوع الدرس وتزداد الدافعية لديه من خلال عرض المعلم لأسئلة تتحدى قدراته العقلية، فيبدأ الطالب بالتقصي من خلال مرحلة الاستقصاء المباشرة فينفذ خطة الاستقصاء التي خطتها المعلم، فيبدأ الطالب بالتعرف على الأدوات والمواد المستخدمة في الأنشطة فيستكشف بنفسه وهذا يعزز الفضول لديه لتقصي المفهوم فيقوم بعمليات استقصائية فيختبرها بنفسه، ويفسر نتائجها، وفي الوقت نفسه هو لا يعمل ولا يفكر بمفرده فهو اجتماعي بطبعه، فيأخذ بوجهات نظر زملائه في المجموعة ومن خلال الحوار والنقاش يعمل على بناء معرفته، وتبدأ تتشكل لديه المفاهيم، فيكون قادراً على صياغة معناها بشكل واضح سليم، وبالتالي يستطيع أن يقدمها لزملائه ولمعلمه الحراشة (٢٠١٧: ٣٧٩).

ولقد أشارت دراسة رينابريل وآخرون (Rinapril, et.al, 2017, p:48) بأن الاستقصاء العلمي أحد نماذج التعلم المبتكرة والذي يجعل التعلم أكثر متعة وفعالية، كما أن هذا الأسلوب يطور من سلوك الموقف التعليمي ويحسن مهارات عمليات العلم لدى الطلاب. ولتطوير مستوى الطلاب في الاستقصاء يجب على الطلاب أن يكون لديهم أساس عميق للمعرفة الواقعية، وفهم الحقائق والأفكار في سياق المفاهيم وتنظيم المعرفة بطرق يسهل استرجاعها وتطبيقها جون وآخرون (John, et.al, 2000, p:16).

كما يتيح للمتعلم فرصة ممارسة دور الباحث، فيصمم التجارب ويضبط المتغيرات، ويحدد المواد والأدوات اللازمة، ويبتكر طرق للقياس، ويجمع البيانات ويعرفها بصور متعددة بهدف تحليلها والوصول إلى حلول ومعارف جديدة ويعوده

على الاستقلال تدريجياً في البحث واكتساب المعرفة ويؤدي المعلم فيها دور الموجه والمرشد، ويوفر بيئة تعلم تتمركز حول المتعلم الفضلي (١٢: ٢٠١٤).

كما ترى المقيد (٢٠١٦: ١١-١٢) أن الاستقصاء من الاستراتيجيات البنائية الحديثة التي ينادي بها التربويين لما لها من دور فعال في عملية التعلم وفي تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، فهي تعطي الفرصة للمتعلم لممارسة عمليات العلم التي من خلالها يصل إلى المعرفة فهو بذلك يسلك سلوك العلماء في البحث عن المعرفة واستخلاص المعلومات بطريقة غير مباشرة، ففي الاستقصاء الطالب يصوغ الفرضيات ويحللها، ويجمع المعلومات حول المشكلة، ويستخلص النتائج، ويفسرها، ويناقشها فإذا وصلنا بالطالب إلى هذه المرحلة فإن العملية التعليمية التعليمية في الطريق السليم، فالإنسان الذي يضع لنفسه هدفاً ويسعى إلى تحقيقه سيتحدى نفسه لكي يصل إليه ولن يجد ذلك صعباً عليه، فلو غرس في كل متعلم حب هذا التحدي سنجد عقولاً لا نهاب على مستقبلها.

وإذا ما استخدم الاستقصاء العلمي في التعليم فإنه يصبح تعليماً في العلم وليس تعليماً عن العلم، كما هو حاصل في كثير من الأحيان؛ إذ لا يظل المعلم مجرد ناقل للمعرفة ومخزناً لها وحسب، ويقوم بنقل المعلومات من الكتب والمراجع المختصة إلى الطلاب، بل يصبح دور المعلم أكثر حيوية وأهمية في إثارة اهتمام طلبته وتوجيههم ومساعدتهم على البحث والتتقيب على كيفية الوصول إلى الإجابة من خلال تحديد المشكلات والبحث في طرق حلها باستخدام أسئلة التفكير المفتوحة النهاية والموجهة التي تتحدى تفكيرهم وتحثهم على التقصي. كما لا ينحصر دور الطالب في تلقي ما يقدم له من معلومات ومعارف في المؤسسات التعليمية المختلفة؛ ليقوم بتخزينها على قدر طاقته وبما تسعفه ذاكرته، بل يصبح الطالب أكثر وعياً وفهماً لما يتعلمه؛ لأنه يتحول من فرد خامل يتقبل ما يقدم له بصورة سلبية دون وعي لها إلى فرد يتفاعل مع الفكرة المطروحة بإيجابية، ويسعى إلى اختبارها وتدقيقها، وبذلك يصبح نشيطاً وحيوياً وفاعلاً في العملية التعليمية التعليمية، وهو ما يسهم في تعديل سلوكه وينمي فكره ووجدانه، ويساعده على

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

حل المشكلات التي تواجهه بطريقة واعية وعلمية بعيداً عن التخبط والارتجال؛ لأن أفضل طريقة لفهم العلم هو ممارسته ومعرفة طرق التوصل إليه القادري (٧-٨: ٢٠٠٧).

**دور معلمة الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي:**

إن الاستقصاء العلمي يجعل دور المعلم حيويًا في إثارة الطلاب ومساعدتهم في تحدى المشكلات والبحث في الطرق العلمية للتوصل إلى حلها لدلول (٣٨: ٢٠١٣)؛ لذلك فإن فهم المعلم لطبيعة العلم وأيضاً للطرق التدريسية التي يستخدمها تؤهله في توظيف كل مهاراته وقدراته في نجاح العملية التعليمية من خلال خلق بيئة تعليمية تساعد الطالب على تحقيق الفهم الصحيح لطبيعة العلم وتنمية مهارات الاستقصاء العلمي لديه.

ولقد أشارت دراسة الهندال، الديحاني (٣٦٠: ٢٠١٦) إلى أن الدور الأساسي للمعلم هو توجيه الطلاب إلى إدراك مشكلة الدراسة، وتحديدتها، وتشجيعهم على البحث عن حل أو حلول لها؛ حيث ينحصر دور المعلم في توجيه أسئلة تثير لديهم التفكير العلمي، وتعيدهم إلى الإجراءات السليمة لحل المشكلة. كذلك أشارت كل من دراسة الجندي، أحمد (٢٠٠٥: ١٧)، دراسة نصر (٢٠١٢: ١٣٥) إلى أن المعلم يتخذ لنفسه دور المرشد والموجه والميسر وليس الملحق للمعلومات فهو يطرح مشكلات ويشجع روح الاستفسار والتساؤل وييسر البحث والاستقصاء والحوار بين الطلاب إضافة إلى أنه يوفر بيئة متفتحة تتيح توليد الأفكار ومناقشتها وتقييمها دون خوف لذا فأدوار المعلم تتحدد كما يلي:

- **مدرك للموقف الاستقصائي:** فهو يأخذ في اعتباره العوامل المؤثرة في تنمية الاستقصاء كالوقت، المرحلة العمرية، مدى صعوبة المشكلة، المهارات التي يريد تنميتها لدى طلابه، زيادة دافعية الطلاب للتعلم وزيادة ثقتهم بأنفسهم وتمكنهم من تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة.

- **مخطط:** فهو يهيئ الطلاب للاستقصاء عن طريق وضعهم أمام مشكلة علمية أو موقف محير مما يدفعهم للاستقصاء.

- **موجه:** فهو يساعد طلابه على صياغة الأسئلة وفرض الفروض وإثبات صحتها، ومشجع للطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم.
- **ميسر للموقف التدريسي:** فهو يزود الطلاب ببعض المعلومات أو التوجيهات أثناء النشاط الاستقصائي شرط ألا تفسد الاستقصاء، كما أنه ميسر لبيئة التعلم التي يشعر فيها الطلاب أنهم في بيئة آمنة لبناء وربط الأفكار دون رهبة أو استخفاف بأفكارهم.
- **مولد الحيرة والتساؤل:** حيث يقوم بعرض مواقف محيرة لإثارة فضولهم العلمي وليدفعهم للاستقصاء والبحث .
- **الضابط والمكافئ:** يتمثل ذلك في إدارة أدوار الطلاب، حيث يسعى المعلم لإبقاء المناقشة في مسارها، حتى يقوم كل متعلم بدوره وصولاً لحل القضية محل النقاش، كما أنه يعطى التقدير لمن يستحقه.
- ومن خلال ما سبق فإن الباحثة ترى أن المعلم له دور هام في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي؛ لأنه بمثابة القائد والمصحح الذي يوجه طلابه في الاتجاه الصحيح لمسار البحث والتقصي، ولذلك يتمثل دور معلمة الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي للطلبات فيما يلي :
- **المنفذ الجيد:** نظراً لإلمام المعلمة بخطوات عملية الاستقصاء فأنها تقوم بجذب انتباه الطالبات وإثارة دافعيتهم للموقف الاستقصائي من خلال تهيئة الطالبات للبحث والتساؤل حول موضوع الدراسة أو المشكلة المراد حلها من خلال تعرضهن لمواقف عملية أو أنشطة عقلية تحتاج إلى البحث والتجريب.
- **المرشد:** فالمعلمة هي التي توجه وتساعد الطالبات على استخلاص العلاقات بين المفاهيم والاستنتاجات التي تتوصل إليها الطالبة من خلال طرح الأسئلة المحفزة والمفتوحة التي تنير فرص التفكير والإبداع لديهن، كما أنها تقدم بعض المعلومات البسيطة التي يصعب على الطالبات الوصول إليها بأنفسهم لحل المشكلة.
- **المصحح:** تقوم المعلمة بدور المصحح من حيث عدم تكرار الأخطاء أثناء قيام الطالبات بعملية الاستقصاء من خلال الأنشطة العقلية التي يتم تنفيذها داخل الموقف

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

التدريسي، حيث إن تكرار تلك الأخطاء قد يسبب شعور الطالبة بالعجز أو الفشل مما يحول استمرار عملية التفكير ومن ثم عدم الوصول إلى استنتاجات للأسئلة المطروحة لحل المشكلة.

- **ميسر للأنشطة الاستقصائية:** تقوم المعلمة بخلق بيئة خصبة للإبداع من خلال تهيئة البيئة الصفية المناسبة لتنمية الاستقصاء لدى الطالبات فهي المسئولة عن إعداد وتوفير المواد التعليمية اللازمة لهذا الموقف من معامل وأدوات والإمكانيات اللازمة لتدعيم بيئة صفية تساعد الطالبات على خلق جو من التفكير والبحث والتقصي لأنها تتعلم بالعمل التطبيقي العلمي وليس بالحفظ والتلقين كما هو معتاد في الطرق التدريسية التقليدية.

- **المعزز:** تقوم معلمة الاقتصاد المنزلي بدور الملاحظ الواعي في تتبع خطوات الطالبات أثناء الموقف الاستقصائي والعمل على تشجيعهم وتحفيزهم وتعزيزهم وإظهار الحماس المستمر مما ينمي لديهم الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والإبداع في التفكير.

- **المقوم:** تقوم المعلمة بالتغذية الراجعة والمستمرة خلال الحصة حتى لا تخرج عملية الاستقصاء عن المطلوب وتقوم بتصميم أساليب وطرق مختلفة للتقويم للحكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

#### دور الطالب في اكتساب مهارات الاستقصاء العلمي:

للطالب دور فعال في الاستقصاء، لأنه عندما يواجه موقف أو فكرة تتحدى ما هو مستقر عنده من آراء أو أفكار أو حلول، عندئذ يحدث عنده تناقض معرفي مما يدفعه إلى البحث والتقصي الجندي، أحمد (٢٠٠٥: ١٨)، وذلك من خلال ما يلي:

- جمع البيانات ذات العلاقة بالمشكلة وتنظيم البيانات وترتيبها وصياغة الفروض واختبار صحتها والوصول إلى الفرضية الصحيحة وتنشيط الحوار عن طريق توجيه الأسئلة حول الحدث إلى المعلم، والوصول إلى تعميمات ومبادئ ممارسة التفكير المستقل.

- الطالب يعلم نفسه ذاتياً فالاستقصاء والمناقشة العلمية تمكن الطالب من التوصل للمعرفة وعمليات العلم، فالطالب ينظر إليه على أنه عالم متقص باحث يتعلم وينمو ويتطور وهو يقظ واع، منظم للمعرفة ومستعد لممارسة دور الباحث السائل لتطوير قدراته لונدي (٢٠٠٣:٤٠).

كذلك أشارت رمضان (٢٠١٣:٢٧) أن دور الطالب في النموذج الاستقصائي هو طرح الأسئلة المحيرة والمربكة وجمع المعلومات وفرض الفروض واختبارها بعدة طرق، كذلك التواصل المستمر مع المعلم ومع زملائه كأزواج أو جماعات لتبادل الأفكار والمعلومات وتصميم وإجراء التجارب، بالإضافة إلى تقديم النتائج التي تم التوصل إليها شفويًا أو كتابتها بشكل واضح، كذلك التأمل وإعادة التفكير والتغذية الراجعة. ومن الدراسات التي حددت دور الطالب في اكتساب مهارات الاستقصاء العلمي دراسة سكراف (Schraw, et.al, 2006,p:118)، ودراسة زيتون (٢٠١٠:٨٤)، ودراسة صادق (٢٠١١:٢٠٨) في التالي:

- التفكير الاستدلالي والمنطقي واستخدام عادات العقل.
- المساهمة في التخطيط للاستقصاء والبحث.
- الاتصال والتواصل لنقل أفكاره، ونتائجه للآخرين، ويتنافس في ذلك معهم.
- يبنى الفروض ويختبرها، ويقدم أدلة وبراهين منطقية تأخذ في اعتبارها التفسيرات العلمية السليمة.
- يمارس خطوات التفكير المستقل، واستدعاء التعلم، فيطرح الأسئلة ويجمع البيانات ذات العلاقة بالمشكلة ويعمل على تنظيمها وترتيبها.
- ومن خلال ما سبق تناوله من دراسات سابقة عن دور الطالب في اكتساب مهارات الاستقصاء العلمي، ترى الباحثة أثناء تطبيقها لأدوات الدراسة في مقرر الاقتصاد المنزلي محل الدراسة أن الطالب أصبح فرداً إيجابياً ومحوراً هاماً في العملية التعليمية، لأنه تحول من فرد متلقن للمعلومات والمعرفة إلى باحث نشط ومفكر يتفاعل مع المشكلة

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

المراد حلها ويحاول فهمها وتفسيرها، والوصول إلى توليد وإنتاج أفكار وحلول لها بطريقة علمية منظمة لذلك تنتهي بدور الطالبات في النقاط التالية:

- **محاورة ومناقشه:** فهي تقوم بطرح التساؤلات والأفكار حول مشكلة الدراسة كما تناقش المعلمة والطالبات فيما توصلن إليه من نتائج ومعلومات وأفكار.
  - **باحثة:** حيث تسلك الطالبة مسار الباحث العلمي في تحديدها للمشكلة وطرح التساؤلات والفروض الخاصة بها كذلك البحث والتقصي عن المعلومات والمعارف واستخلاص النتائج وتفسيرها وتبريرها معتمداً على الطرق العلمية.
  - **صانعة قرار:** فهي تقوم على الحوار بينها وبين المعلمة وزملائها في الموقف الاستقصائي مما ينمي لديها تحمل المسؤولية والثقة بالنفس والذي في حد ذاته يجعلها قادرة على إنتاج أفكار إبداعية تساعد في اتخاذ القرارات السليمة وإصدارها وفق طريقة علمية تعتمد على التجريب والتفسير.
  - **مدونة:** فهي تقوم بتدوين كل الآراء والأفكار التي تطرح أمامها أثناء الموقف الاستقصائي من قبل المعلمة أو الطالبات المشاركين في المناقشة والحوار.
- سمات مهارات الاستقصاء العلمي:

أن المعايير التي وضعها المجلس الوطني للبحوث **National (2000) Research Council NRC** ركزت على طرح الاستقصاء كمهارات يفترض أن يتعلمها الطلاب في دروس العلوم، حيث توسعت في هذه الوثيقة التي أطلق عليها " الاستقصاء في المعايير الوطنية للتربية العلمية: مرشد في التعليم والتعلم " وحددت، بشكل مفصل خمس سمات رئيسية هي:

١ - يشارك الطلاب في طرح أسئلة علمية توجهه، وتركز هذه الأسئلة على الأشياء والكائنات والأحداث في العالم الطبيعي، وتربطها بالمفاهيم العلمية في المحتوى العلمي للكتب الدراسية، وتدفع هذه الأسئلة الطلاب إلى البحث بشكل تجريبي عن إجابات، وجمع معلومات وتقديم تفسيرات حول الظاهرة التي أثارت تلك الأسئلة.

٢ - يعطى الطلاب أولوية للدليل العلمي: الذي يمكنهم من تقديم وتقييم تفسيرات تقابل الأسئلة علمية التوجه، مما يسهم في تقديم نظرة علمية تجريبية عن كيفية عمل العالم الواقعي.

٣ - تقديم الطلاب تفسيرات من الأدلة التي حصلوا عليها لمعالجة الأسئلة علمية التوجه: والتي تؤكد على المسار الذي يتخذه الطالب منتقلاً من الدليل إلى التفسير، فالتفسيرات العلمية مبنية على السببية التي تقدم بدورها الأسباب للظواهر وترتبط عناصر الظاهرة المدروسة، بناء على الدليل والبرهان المنطقي.

٤ - يقيم الطلاب تفسيراتهم في ضوء التفسيرات العلمية: لإعادة التقييم وإمكانية الاستبعاد، ومراجعة التفسيرات، هي صفة تميز الاستقصاء العلمي، وبالتالي تظهر بعض الأسئلة التي تقود عملية التقييم هذه مثل: هل الدليل العلمي يدعم التفسير الذي تم التوصل إليه؟، وهل هناك تحيز أو ضعف في استخدام هذا التفسير؟، ثم هل هذا التفسير يجيب عن السؤال بشكل كاف؟ وبذلك فالتفسيرات التي يتوصل لها الطالب يمكنه مراجعتها بالمناقشة العلمية، ومقارنة تلك النتائج التي يتوصل إليها بنتائج حالات مشابهة، وبالمعرفة العلمية المعتمدة المتوفرة.

٥ - تواصل الطلاب وتقديمهم تبريرات لتفسيراتهم السابقة: والتي تمكن الطلاب من التواصل وإعادة صياغة نتائجهم وتبريراتهم بشكل مختلف، وهذا يتطلب منهم تبادلاً لفظياً ولغوياً واضحاً يعبرون فيه عن الأسئلة والإجراءات والأدلة والتفسيرات المحتملة، بشكل يستطيعون معه الحصول على مراجعة مهمة لتلك العناصر بمقارنتها بنتائج غيرهم، ويتيح لهم فرصة بدء سلسلة أسئلة جديدة. الشمراني، شايح، العولة، المفتى (٢٠١٥: ٢١-٢٢)

ومن السمات أيضاً أن لها دور كبير وتأثير فعال جميعها يصب في صالح الطالب، ولكن كما أن للاستقصاء مميزات تعود على الطالب أيضاً هناك مميزات تعود بالفائدة على المعلم فهي ومع مرور الوقت تعطي المعلم القدرة على إعداد خطط فعالة، وهادفة للأنشطة والخبرات التعليمية المناسبة لكل موضوع، كما وتعطي الفرصة للمعلم

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

لمعرفة المواد، والوسائل، والأجهزة، والمصادر اللازمة في كل عملية بحث عن المعلومات، وتجعل المعلم ومع التدريب والممارسة أكثر مرونة وتمرس في استخدام الطريقة، الأمر الذي يعود بالنفع على العملية التعليمية المقيد ( ٢٠١٦ : ١٢ )، كذلك أشار عطيه (٢٠٠٨ : ٢٠٤ - ٢٠٥) أن من سمات الاستقصاء في التدريس:

١ - تجعل الطالب محور العملية التعليمية وعنصراً فعالاً فيها وإيجابياً في اكتشاف المعلومات.

٢ - تمكن الطالب من إدراك العلاقات بين الأشياء وربط النتائج بأسبابها.

٣ - توفر الفرصة للطالب كي يصل إلى الاستدلال باستخدام التفكير المنطقي بالاستقراء أو الاستنباط.

٤ - تنمي لدى الطالب القدرات العقلية والتفكير المنظم.

٥ - يتعلم الطلاب في هذه الطريقة كيف يتعلمون وكيف يتعاملون مع المشكلات الجديدة.

٦- تجعل الطلاب يشعرون بالإنجاز وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم.

٧- تنمي لدى الطالب الإبداع والابتكار والتفكير الناقد.

بينما أوضح زيتون (٢٠٠٧ : ٣٤١ - ٣٤٢) أن للاستقصاء سمات عديدة من أبرزها الآتي:

١ - يصبح الفرد الطالب محوراً أساسياً في عمليتي التعلم والتعليم.

٢ - تنمي التفكير العلمي لدى الطلاب، إذ إنها تتطلب تهيئة مواقف تعليمية - تعليمية (مشكلة) أو مفتوحة النهاية تستلزم استخدام طرق التعلم، وبخاصة الطريقة العلمية، في البحث والتفكير وإجراء التجارب العملية.

٣ - تؤكد استمرارية التعلم (الذاتي) ودافعية الطالب نحو التعلم، مما يعني أن العملية التعليمية لا تنتهي بتعليم الموضوع داخل المدرسة فقط، وإنما يمكن أن تمتد خارج المدرسة أيضاً .

٤ - تهتم ببناء الفرد (الطالب) من حيث ثقته بالنفس وشعوره بالإنجاز وزيادة مستوى طموحه، وتطوير مواهبه، كما تهتم بالمهارات الفكرية والعمليات العقلية لديه.

٥ - تنمي مفهوم الذات، وتزيد من مستوى التوقعات لدى الطالب من حيث مدى استطاعته لتحقيق المهمات التعليمية التي يكلف بها، وتنمي المواهب والقدرات الأخرى كما في قدرات التخطيط والتنظيم والتفاهم وتحمل المسؤولية والحياة الاجتماعية.

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية مهارات الاستقصاء العلمي وتنميتها في التدريس على جميع مستويات العملية التعليمية للطالب، منها دراسة ديان (Diane, 2007) والتي كشفت عن فاعلية الاستقلال والكفاءة الذاتية على تنمية مهارات الاستقصاء العلمي للطلاب، كما أظهرت دراسة رينابريل (Rinapril, et.al 2017) عن فاعلية نموذج تعليمي قائم على خريطة المفاهيم العلمية في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي كذلك فاعليته على اتجاه الطلاب نحو هذا النوع من التدريس، وقد أجرى أيضاً في هذا المجال دراسات عدة أثبتت أنه يمكن إكساب وتنمية مهارات الاستقصاء العلمي للطلاب في جميع المراحل الدراسية وعلى مختلف التخصصات باستخدام نماذج واستراتيجيات تدريسية متنوعة على سبيل المثال دراسة رمضان (٢٠١٣) التي توصلت إلى أثر نموذج التعلم الاستقصائي (5I,S) في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والاستقصاء العلمي وطبيعة العلم في مادة العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودراسة نصر (٢٠١٣) التي أسفرت عن فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العادل في تنمية الاستقصاء العلمي ومهارات التفكير الأخلاقي ونزعات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية، دراسة والجندي، حسن (٢٠٠٥) التي أوضحت عن فاعلية نموذج سوشمان للتدريب الاستقصائي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وعمليات العلم التكاملية ودافعية الانجاز للتلاميذ المتأخرين دراسياً في العلوم بالمرحلة الإعدادية، كذلك فاعلية كل من نموذج عجلة الاستقصاء وأسلوب حل المشكلات في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات الاستقصاء العلمي والدافعية لتعلم العلوم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي كما في دراسة، السيد (٢٠١٤)، ودراسة عفيفي (٢٠١٣) التي توصلت إلى فاعلية استخدام

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

شبكات التفكير البصري في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي في العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، دراسة حسام الدين (٢٠٠٨) التي أسفرت عن فاعلية التدريس بنموذج " شواب " في تنمية الاستقصاء العلمي وبعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوى التحصيل المنخفض، كذلك تأثير استخدام برنامج المختبر الافتراضي في التكنولوجيا الحيوية لتنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة كما في دراسة عودة، وآخرون (٢٠١٢).

ومن خلال مراجعة الباحثة للأبحاث والدراسات السابقة لم تجد الباحثة دراسة في استخدام استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لذا ترى الباحثة أن هذا البحث يعد إضافة علمية جديدة في المجال البحثي، كذلك استعانت الباحثة بالدراسات السابقة، وغيرها في إعداد ودعم الإطار النظري وكذلك في تحديد مهارات الاستقصاء العلمي التي تتناسب مع طبيعة مقرر الاقتصاد المنزلي ومستوى طالبات محل الدراسة وهي الصف الأول الثانوي، والتي تلخصت فيما يلي (الملاحظة، التصنيف، التنبؤ، تفسير البيانات، التجريب، فرض الفروض) ولقد عرفت الباحثة في الآتي :

- **الملاحظة:** القدرة على مراقبة وإدراك الأحداث باستخدام الحواس الخمسة للحصول على المعلومات والبيانات.
- **التصنيف:** القدرة على ترتيب العناصر في مجموعات وفقاً للخواص والصفات المشتركة فيما بينهم.
- **التنبؤ:** هي القدرة على استخدام البيانات والمعلومات في توقع نشاط أو حدث ما.
- **تفسير البيانات:** القدرة على تفسير المعلومات والبيانات التي تتوصل إليها الطالبة من خلال ما لديها من معلومات وخبرات.
- **فرض الفروض:** القدرة على إيجاد حل لظاهرة أو مشكلة وفقاً لما يمتلكه الطالبة من معلومات.

- التجريب: القدرة على تنفيذ خطوات محددة ومنظمة لاختبار الفرضيات للوصول إلى نتائج يمكن من خلالها تحديد قبول أو رفض الفرضية.

### ٣ - الاتجاه النفسي Psychological Tendency:

يعد مفهوم الاتجاه (Attitude) من المفاهيم الأساسية في الدراسات النفسية والتربوية، وقد تناوله الباحثون منذ فترة طويلة، واختلف العلماء حول تحديد مفهوم الاتجاهات، ويعود ذلك إلى اختلاف وجهات النظر لدى الباحثين دعُدوش (٢٠١٥:٣٨).

كما أن الاتجاهات النفسية من الموضوعات المهمة التي قام علم النفس الاجتماعي بدراستها وتعد مؤشراً على سلوك الفرد في البيئة وضمن المجموعات التي ينتمي إليها، وهي بمثابة تنظيم ذهني وعصبي ونفسي للفرد، أو استعداد للاستجابة للمواقف أو الأفراد أو الأشياء بطريقة معينة وهي توجهه وتتحكم في استجابات الفرد المختلفة الحمداي (٢٠١٢:٥٥٦).

وللاتجاه النفسي أنماطاً من السلوك يعبر عنها الفرد في موقف معين ويكون هذا التعبير إما لأفعال أو لأقوال أو بكليهما معاً، وفي كل الأحوال يعبر الاتجاه عن شخصية الفرد وحاجاته، وقد تباينت وجهات نظر العلماء في تحديد مفهوم الاتجاه فلا يوجد تعريف جامع لهذا المفهوم يجمع عليه جميع الباحثون، ومن هنا يعرف كل من مقران، الردعان (٢٠١٧، ص : ١٤٢) الاتجاه النفسي بأنه استعداد عقلي وجداني وسلوكي مكتسب عن طريق الخبرات الشخصية التي تتكون عند الطالب المعلم نتيجة لعوامل مختلفة تواجهه في حياته بحيث يوجه سلباً أو إيجابياً.

كذلك عرف عسكر (٢٠٠٣:٨٥٨) الاتجاه النفسي بأنه أحد المؤشرات أو العوامل التي من خلالها يمكن الحكم على نوع ردود الفعل للمثيرات البيئية المختلفة فالمعنيون بالسلوك البشري يعتبرون الاتجاه النفسي قوة دافعة وراء ما يقوم به الفرد، حيث إنه من خلال تعامله مع بيئته يتخذ مواقف أو قرارات أحياناً (مع) أو (ضد) المثيرات المختلفة في تلك البيئة، التي تكون غالباً محصلة لمجمل الخبرات والمواقف التي يمر بها.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات  
الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

وهو عندما يتخذ هذه القرارات فإنه يستند إلى إطار أو مرجع مسبق له ثبات نسبي، هذا المرجع يعرف بالاتجاه النفسي.

ويعرفه كل الحمداني، عبد الرحمن ( ٢٩١:٢٠٠٩) على أنه استعداد معين نسبياً يكتسبه الأفراد من العالم الخارجي ليستجيبوا بتفاوت للأشياء أو المواقف التي تعترضهم بأساليب معينة قد تكون سلبية أو إيجابية أو حيادية.

وهناك من الاتجاهات ما هو اتجاه فردي، واتجاه جمعي فالاتجاه الفردي هو الذي يؤكد فرد معين من الجماعة، أما الاتجاه الجمعي فهو الذي يشترك فيه عدد كبير من الأفراد، ومن الاتجاهات ما هو علني واتجاه خفي (سري)، فالاتجاه العلني يستطيع الفرد إظهاره دون حرج، ويكون متفقاً مع معايير الجماعة ومثلها وقيمتها، أما الاتجاه السري فهو الذي يخفيه الفرد في قرارة نفسه دعدوش ( ٢٠١٥ : ٤٧).

• العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات النفسية:

- هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر في تكوين الاتجاهات وتشكيلها، ولقد لخصها الحمداني (٢٠١٢:٥٦٠) في الآتي :
- العوامل البيئية والحضارية: وهي كثيرة مثل الأسرة، المدرسة، المنطقة التي يعيش فيها الفرد.
  - الفرد نفسه، فالتنشئة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد وتميزه عن غيره من الأشخاص من خلال ما يكسبه منها من ميول واتجاهات.
  - الخبرة الانفعالية الناتجة من موقف معين فهذه تلعب دوراً مهماً في تكوين الاتجاه سلباً أو إيجابياً.
  - رضا الآخرين وحبهم: فمثلاً إن الشخص الذي يلعب كرة القدم ويتقيد بقواعدها على نحو يجعله يحظى برضا زملائه تتكون لديه اتجاهات تتمثل في الحرص على التقيد بأداب اللعب وحب التعاون وحب أعضاء الفريق.

• النظريات المفسرة للاتجاه النفسي:

هناك العديد من النظريات التي تفسر الاتجاه النفسي، حيث ذكرت دراسة عبد الله، خليفة (٢٠٠١، ٢٠٩-٢٩٣)، ودراسة عبد المطلب (٢٠١٤:٦٠) نظرية التعلم لكارل هوفلاند، ويرى أصحاب هذا المنحى أن الاتجاهات متعلمة بالطريقة نفسها التي نتعلم بها العادات الأخرى، فكما يكتسب الأفراد المعلومات والحقائق، هم أيضاً يتعلمون المشاعر والقيم المرتبطة بهذه الحقائق، فيستطيع الفرد أن يكتسب المعلومات والمشاعر بواسطة عملية الترابط، وتتكون الترابطات عندما تظهر المنبهات في ظروف وأماكن متشابهة، كما يمكن أن يحدث التعلم من خلال التدعيم والتقليد، وأيضاً نظرية المنحى المعرفي، ويرى أصحاب هذا المنحى أن الناس يبحثون عن التوازن أو التناغم والاتساق بين اتجاهاتهم وسلوكهم، وبشكل محدد يؤكد أصحاب هذا المنحى قبول الاتجاهات التي تتناسب مع البناء المعرفي الكلي للشخص، ويشمل المنحى المعرفي عدداً من النظريات المتشابهة إلى حد ما في بعض الجوانب المختلفة في بعضها الآخر، ولكن المنطق الأساسي الذي يقف وراءها، فجميعها تفترض أن الأفراد يسعون للبحث عن الاتساق بين معارفهم، فالشخص الذي يوجه لديه العديد من المعتقدات والقيم غير المتسق بعضها مع بعض يجاهد في سبيل جعلها متسقة ومترابطة فيما بينها، ومحاولة الفرد لاستمرار الاتساق المعرفي أو إعادته تعتبر دافعاً أولياً.

• طرق تغيير وتعديل الاتجاهات النفسية:

من التراث السيكولوجي نجد أن للاتجاهات ثلاث مكونات هي المكون المعرفي والمكون الوجداني، والمكون السلوكي، لهذا كان يجب البحث عن طريقة للتأثير والتغيير في كل مكون من المكونات الثلاث، حتى تنجح في تغيير وإعادة تشكيل الاتجاه من جديد، وتعتمد أساليب تعديل أو تغيير الاتجاهات على المكونات الأساسية للاتجاه سابقة الذكر كما ذكرها دعدوش (٢٠٠٧:٥١) وفقاً لما يلي:

- تعديل المكون الوجداني: ويكون بإثارة دوافع الفرد وانفعالاته وتوجيهها نحو أو ضد موضوعات بعينها.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

- تعديل المكون المعرفي: تعديله له أثر ضعيف على التعديل؛ لأن المعرفة تجعل الفرد يشعر بالفارق ما ينبغي أن يشعر به فعلاً، وذلك الفارق يجعله عرضة للتوتر لكنه لا يغير سلوكه أو حتى يعدله.
- تعديل المكون السلوكي: ويكون بخلق إثارة معينه وتكرارها تعدل السلوك وفقاً لنظرية الإشراف البافلوفي.

ولقد حظى موضوع الاتجاه النفسي باهتمام واسع وقد أجرى في هذا المجال دراسات عدة أثبتت أنه يمكن تنمية اتجاه الطلاب بكافة المراحل الدراسية المختلفة باستخدام نماذج واستراتيجيات تدريسية مختلفة منها استراتيجية الجدول الذاتي وغيرها من الاستراتيجيات على سبيل المثال لا الحصر دراسة سيربونام (Siribunam, 2009) والتي أسفرت عن أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية اتجاه الطلاب نحو تعلم الكيمياء في مقاطعة ماسار أكام بتايلاند حيث كانت هناك ارتفاع في النتائج الإحصائية للاتجاه الطلاب لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، أما دراسة توك (Tok, 2008)، والتي أظهرت فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) واستراتيجية تدوين الملاحظات في التحصيل الدراسي للتلاميذ واتجاهاتهم نحو مقررات العلوم والتكنولوجيا لدى تلاميذ الصف الخامس بمنطقة بهاتأي بتركيا، ودراسة عبد الوارث (٢٠١٢) والتي بينت فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تغيير اتجاه الطالبات نحو دراسة موضوعات الإحصاء النفسي والتربوي، كذلك فاعلية استراتيجية (K.W.L) في تنمية التحصيل الدراسي في القراءة وكذلك تنمية الاتجاه نحو تعلمها لدى طلاب الصف الخامس في نابلس كما في دراسة مبسلط، حبايب (٢٠١٧).

ومن خلال ما سبق عرضه نلاحظ تنوع أهداف الدراسات السابقة وأغراضها، فبعضها هدف إلى معرفة أثر تطبيق استراتيجية (K.W.L) في تنمية التحصيل والاتجاه لدى الطلاب في العلوم المختلفة، وبعضها الآخر كان يهدف بشكل عام في تنمية الاتجاه لدى الطلاب وزيادة دافعية الطالب للتعلم، كما أن أغلبية الدراسات العربية والإنجليزية

أشادت على ضرورة تنمية الاتجاه لدى الطلاب على مستوى المراحل الدراسية المختلفة لما له من أثر ملموس في المنظومة التعليمية وتحقيق أهدافها، ولقد أفادت الدراسات السابقة البحث الحالي في الاستعانة بها في دعم الإطار النظري الخاص بالاتجاه النفسي، كذلك في إعداد مقياس الاتجاه النفسي من حيث الأبعاد حتى صار في صورته النهائية.

### ثانياً: إجراءات البحث وأدواته

#### أولاً : اختيار الوحدة:

تم اختيار وحدة " مفاتيح شخصيتك " من كتاب الاقتصاد المنزلي المقرر تدريسه على طالبات الصف الأول الثانوي " الفصل الدراسي الأول " في العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ ( وزارة التربية والتعليم / تنمية وتخطيط مقرر الاقتصاد المنزلي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ ) وتم تحديد الوحدة واختيارها للمبررات الآتية :

أ - تشمل الوحدة على المعلومات والمفاهيم العلمية التي تلعب دوراً مهماً في تشكيل أسس التعلم كما أنها تكون البنية المعرفية للطالبة والمناسبة لهذه المرحلة، لأنها تشمل على جميع المجالات المختلفة من (التغذية وعلوم الأطعمة، الملابس والنسيج، إدارة المنزل والمؤسسات).

ب - تشمل الوحدة على العديد من الموضوعات والحقائق المختلفة ذات الأهمية في إعداد وبناء شخصية الطالبة المتعلمة في تكوين معلوماتها واتجاهاتها وقدراتها في مواجهة مشكلاتها اليومية وصعوبات الحياة.

ج - تتضمن الوحدة العديد من الموضوعات التي ترتبط بواقع الحياة اليومية للطالبات من مشكلات ومواقف حياتية مختلفة مما تساعد الطالبات على تطوير أفكارهن من خلال المناقشة وطرح التساؤلات التي تنمى لديهن مهارات الاستقصاء العلمي.

د - تتناسب طبيعة هذه الوحدة مع طبيعة استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) حيث تتوافر فيها عدد من الموضوعات والأنشطة التعليمية التي تثير تفكير الطالبات وفضولهن للبحث والتقصي مما ينمى لديهن مهارات التفكير.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

هـ - أنها تتضمن عدة مهام وموضوعات أساسية يجب أن تلم بها الطالبات لإعدادها في المستقبل ولاستمرارها في حياة صحية، نفسية، اجتماعية سليمة.

ثانياً : منهج البحث :

استخدمت الباحثة منهجين في البحث، هما:

• المنهج شبه التجريبي؛ حيث استخدم في الجانب التطبيقي للبحث للتأكد من أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) على متغيرات البحث ولقد اشتمل البحث على المتغيرات التالية :

- المتغير المستقل: استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس وحدة الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي.

- المتغير التابع: ويشمل كلاً من مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه النفسي لطالبات الصف الأول الثانوي نحو المادة.

• المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث استخدم لإعداد الإطار النظري للبحث وإعداد أدواته، واستخدام الأساليب الإحصائية التحليلية في تفسير النتائج ومناقشتها.

ثانياً : اختيار العينة الأساسية للبحث:

تم اختيار عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي والتي تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٦ سنوات) بمدرسة نصر عبد الغفور الثانوية بنات التابعة لإدارة منوف التعليمية بمحافظة المنوفية - حيث تكونت من (٧٠) طالبة تم تقسيمها إلى (٣٥) طالبة تمثل المجموعة التجريبية، (٣٥) طالبة تمثل المجموعة الضابطة.

ثالثاً: إعداد دليل المعلمة:

تم إعداد دليلاً للمعلمة لتدريس وحدة " مفاتيح شخصيتك " في مقرر الاقتصاد المنزلي وفقاً لاستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ولقد تضمن الدليل على العناصر التالية :

عناصر الدليل:

مقدمة الدليل توضح الهدف منه، وإرشادات للمعلمة، والأهداف العامة للوحدة الدراسية وموضوعات الوحدة الدراسية، ونموذج لكل درس مصمم تبعاً لطبيعة استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L)، من حيث خطوات تنفيذها وتشمل: (عنوان الدرس- أهداف الدرس - خطوات سير الدرس- الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة - مرحلة التقويم).

• خطوات تطبيق استراتيجية التدريس:

- التهيئة لموضوع الدرس، حيث تقوم المعلمة برسم خطوات استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) وهو عبارة عن جدول ثلاثي الأعمدة كل منهم يحتوي على رمز له دلالة معينة كما في الجدول (١):

جدول (١)

يوضح خطوات استراتيجية (K.W.L)

(L) What I Learned? ماذا تعلمت؟	(W) What I Want to find out? ماذا أريد أن أكتشف؟	(K) What I Know? ماذا أعرف؟

- تبدأ المعلمة بتقسيم الطالبات إلى مجموعات تعلم تعاوني ولكل مجموعة لها قائد يمثلها يتم تحديده من قبل الطالبات.

- تبدأ المعلمة في تطبيق الخطوة الأولى (ماذا أعرف عن؟) حيث تطلب من الطالبات استرجاع للمعلومات والمعارف التي يعرفونها عن موضوع الدرس، وكتابته في العمود الأول (K) في ورقة النشاط الخاصة بالطالبات.

- تنتقل المعلمة إلى الخطوة الثانية وهي (ماذا أريد أن أكتشف عن؟) حيث تحث المعلمة الطالبات على البحث والتقصي والاكتشاف فيما تريد الطالبات معرفته عن موضوع الدرس وتصيغه في شكل أسئلة وتسجيلها في العمود الثاني (W) في ورقة النشاط الخاصة بالطالبات.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

– الخطوة الثالثة وهي (ماذا تعلمت؟) وهنا تطلب المعلمة من كل المجموعات أن تدون ما تعلمته واكتشفته من معلومات ومفاهيم وحقائق في العمود الثالث (L) من الجدول، وهنا في هذه المرحلة يجب على المعلمة أن تناقش الطالبات من خلال المجموعات بحيث تقارن لهم المعلومات الموجودة في العمود الثالث (L) بالعمود الأول (K)، وتوضح لهم الاختلاف بين المعارف والمعلومات السابقة والجديدة حتى تساعد الطالبات على تكوين بنيتهن المعرفية وتمكينهن من الفهم الصحيح للمفاهيم ذات التصورات الخاطئة لديه.

• الوسائل والأنشطة التعليمية:

استخدم في الدليل بعض الوسائل التعليمية التي تساعد المعلمة في تطبيق استراتيجية التدريس المستخدمة مثل (السيبورة، أقلام سبورة، لافتات مصورة، مقاطع فيديو، كتب مصورة، لوحات تعليمية)، كذلك تم تصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لاستراتيجية الجدول الذاتي وكذلك أوراق العمل.

• أساليب التقويم:

لقد استخدم أساليب التقويم التالية: التقويم القبلي من خلال تطبيق أدوات البحث قبل البدء في تطبيق استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L)، ثم التقويم التكويني المستمر من خلال المناقشات التي تقوم بها معلمة الاقتصاد المنزلي داخل حجرة الفصل الدراسي ومن خلال توجيه الأسئلة وأوراق العمل إلى الطالبات، في حين التقويم الختامي يتم من خلال تطبيق أدوات البحث بعد استخدام استراتيجية الجدول الذاتي على الطالبات لوحدة " مفاتيح شخصيتك " لمقرر الاقتصاد المنزلي.

• ضبط دليل المعلمة:

للتأكد من صلاحية الدليل للتطبيق في البحث تم ضبطه من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في تخصص المناهج وطرق التدريس والاقتصاد المنزلي والتربية، وذلك لإبداء الرأي وإجراء التعديلات المناسبة حتى أصبح في صورته النهائية كما في ملحق (١).

إعداد أدوات البحث:

أولاً: إعداد اختبار مهارات الاستقصاء العلمي:

لكي يتم إعداد الاختبار فقد مر بالخطوات والإجراءات التالية:

أ - تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طالبات الصف الأول الثانوي لمهارات الاستقصاء العلمي المحددة في الآتي " الملاحظة، والتصنيف، والتنبؤ، وتفسير البيانات، وفرض الفروض، والتجريب"، وذلك من خلال دراستهم لوحدة " مفاتيح شخصيتك " باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L).

ب - صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة الاختبار في صورة موضوعية وذلك لأن هذا النوع من الاختبارات تميز بعدة مميزات هي توافر الموضوعية، وسهولة التصحيح وتغطيتها في قدر كبير من المادة، بالإضافة إلى أنها أكثر صدقاً حيث لا يختلف عليه أكبر عدد من المصححين. الفاضى (٢٠٠٤:٦٤)، وتم صياغة الاختبار في صورة الاختيار من متعدد Multiple Chois متبوعاً بأربعة بدائل (أ - ب - ج - د) وعلى الطالبة قراءة السؤال واختيار الإجابة الصحيحة للسؤال.

ج - صدق الاختبار:

- صدق المحتوى:

لتقدير صدق محتوى الاختبار تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوى الخبرة في القياس والتقويم، وكذلك من ذوى الخبرة في تدريس الاقتصاد المنزلي وعدد من معلمي الاقتصاد المنزلي الذين يدرسون الصف الأول الثانوي، وقد تطلب إبداء آرائهم حول صياغة الأسئلة والسلامة اللغوية والعلمية لها ومدى قياس كل سؤال لمهارة الاستقصاء العلمي المحددة لها، وبعد آراء المحكمين تم تعديل ملاحظاتهم وآرائهم على الاختبار، وتم حذف (٣) فقرات فقط في ضوء ملاحظات المحكمين

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

في حين المفردات الأخرى أجمع المحكمين على تمتعها بدرجة عالية من الصدق لقياس ما وضع لأجله.

#### - صدق الاتساق الداخلي:

تم فحص تجانس الاختبار داخلياً من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على كل مهارة من مهارات الاستقصاء العلمي مع الدرجة الكلية للاختبار بدلالة معامل بيرسون كما هو موضح بالجدول (٢).

#### جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط لمهارات الاستقصاء العلمي بالدرجة الكلية للاختبار

المهارة	الملاحظة	التصنيف	التنبؤ	تفسير البيانات	فرض الفروض	التجريب	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	٠.٦٧	٠.٧٧	٠.٧٧	٠.٧٥	٠.٦٩	٠.٦٣	٠.٠١

يتضح من الجدول (٢)، أن جميع قيم معاملات الارتباط لمهارات اختبار الاستقصاء العلمي مع الدرجة الكلية هي قيم دالة إحصائياً، مما يدل على صدق الاختبار ومناسبته لأغراض الدراسة.

#### د - التجريب الاستطلاعي للاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار في صورته الأولية على عينة استطلاعية من (٢٥) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة نصر عبد الغفور الثانوية بنات بإدارة منوف التعليمية في العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ الفصل الدراسي الأول، ولقد كان الهدف من ذلك ما يلي:

#### • تحديد زمن الاختبار:

تبين نتيجة التجريب الاستطلاعي للاختبار أن الوقت المناسب للاختبار (٤٥) دقيقة، وقد تم حساب ذلك بحساب متوسط الزمن بين (رصد الزمن الذي استغرقت أول طالبة انتهت من الإجابة، ورصد الزمن الذي استغرقت آخر طالبة انتهت من الإجابة عن الاختبار).

• حساب ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكد من الثبات حيث قامت الباحثة باختبار الطالبات بفارق أسبوعين بين تطبيق الاختبارين على العينة الاستطلاعية لقياس الثبات، وقد كان معامل ثبات الاختبار يساوي (٠.٨٦)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات كما هو موضح بجدول (٣).

جدول (٣)

يبين حساب معامل ثبات الاختبار وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون

معامل ثبات الاختبار	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
	٠.٨٦	٠.٠١

• معرفة مدى وضوح الاختبار من حيث ( المعاني - التعليمات ):

تبين أن تعليمات الاختبار وفقراته واضحة حيث إن أغلب الطالبات لم تكن لديهن أي آراء أو استفسارات فيما يتعلق بمفردات الاختبار أو التعليمات الخاصة به.

هـ - الصورة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صدق وثبات اختبار مهارات الاستقصاء العلمي أصبح في صورته النهائية مكوناً من (٣٠) مفردة كما في ملحق (٢) موزعة على مهارات الاستقصاء العلمي، وقد أعطى درجة واحدة لكل عبارة إجابتها صحيحة، وبذلك يكون الدرجة الكلية للاختبار هي (٣٠) والجدول (٤) التالي يوضح توزيع مفردات الاختبار على مهارات الاستقصاء العلمي على موضوعات وحدة الاقتصاد المنزلي " مفاتيح شخصيتك ".

جدول (٤)

مواصفات اختبار مهارات الاستقصاء العلمي والوزن النسبي لكل مهارة

المهارة	أرقام المفردات	عدد المفردات	الوزن النسبي
الملاحظة	٢٧، ١٥، ١٢، ١٠، ٥، ٢	٦	٢٠
التصنيف	٣٠، ٢٦، ٢٢، ٢٠، ١٨، ٨، ٧	٧	٢٣.٣٣
التنبؤ	٢٩، ٢٨، ٢١، ١٩، ٩	٥	١٦.٦٧

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

١٦.٦٧	٥	٢٥، ٢٣، ٤، ٣، ١	تفسير البيانات
١٣.٣٣	٤	٢٤، ١٧، ١٤، ١١	فرض الفروض
١٠	٣	١٦، ١٣، ٦	التجريب
١٠٠	٣٠	المجموع الكلي للمفردات	

**ثانياً : إعداد مقياس الاتجاه النفسي:**

تم إتباع الخطوات التالية في إعداد مقياس الاتجاه النفسي:

**أ - تحديد الهدف من المقياس:**

يهدف هذا المقياس إلى قياس جانب من جوانب العملية التعليمية وهو الجانب الوجداني وذلك عن طريق قياس مستوى تقدير الطالبات لمادة الاقتصاد المنزلي بعد دراستها للوحدة التعليمية المراد تدريسها " مفاتيح شخصيتك " باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L).

**ب - تحديد أبعاد المقياس:**

تم تحديد أبعاد مقياس الاتجاه النفسي لدى الطالبات بناء على استقراء العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي لها ارتباط بقياس الاتجاه نحو المادة مثل دراسة (الحمداني وعبد الرحمن ٢٠٠٩، سمية ٢٠١٢، العبادلة ٢٠٠٧) وبناء على هذه الدراسات السابقة تم تحديد أبعاد المقياس كالتالي (محتوى مادة الاقتصاد المنزلي، قيمة مادة الاقتصاد المنزلي، الاستمتاع بتعلم مادة الاقتصاد المنزلي).

**ج - بناء المقياس:**

تم صياغة مفردات المقياس بناء على الأبعاد الثلاثة التي تم تحديدها والمناسبة لطبيعة المادة ولخصائص المرحلة العمرية للطالبات وتكون المقياس في شكله المبدئي من (٣٦) مفردة تتدرج تحت كل بعد من الأبعاد الثلاثة ويقابل كل منها تدرج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة - أوافق - أحياناً - لا أوافق - لا أوافق بشدة) لتمثل مستويات

## د. سارة فتح الله فتح الله الشامي

التقدير لكل بعد من أبعاد المقياس وقد راعت الباحثة عند صياغة المقياس أن تمثل المفردات المقياس لأبعاده المراد قياسها، وخلوها من الأخطاء اللغوية، ووضوح المفردات ومناسبتها لمستوى الطالبات.

### د - ضبط المقياس:

تم تطبيق المقياس في صورته الأولى على عينة استطلاعية مكونه من (٢٥) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي من خارج عينة البحث الأساسية بهدف التحقق من كفاءة المقياس من حيث الصدق والثبات وكانت النتيجة كالتالي:

#### • صدق المقياس:

#### - صدق المحتوى:

تم عرض الصورة الأولى للمقياس على لجنة من المحكمين المتخصصين في مجال الاقتصاد المنزلي والمناهج وعلم النفس للحكم على سلامة وصياغة مفردات المقياس، ومدى مناسبة المفردات لأبعادها وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم تم حذف المفردات التي لم يتفق عليها أغلب المحكمين وإجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض المفردات، وبذلك أصبح المقياس على درجة عالية من الصدق.

#### - صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس بدلالة معامل بيرسون والجدول (٥) يوضح ذلك :

### جدول (٥)

#### يوضح الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

البعد	محتوى مادة الاقتصاد المنزلي	قيمة مادة الاقتصاد المنزلي	الاستمتاع بتعلم مادة الاقتصاد المنزلي	مستوى الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٧٥	٠.٦٩	٠.٧٧	٠.٠١

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

يتضح من الجدول (٥) السابق، أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

#### • ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس الاتجاه النفسي باستخدام " معادلة ألفا كرونباخ " Cronbach s alpha وبلغ معامل الثبات (٠.٧٣)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثة من تطبيقه.

#### • تصحيح المقياس:

بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٣٣) عبارة كما هو في ملحق (٣) ولتقدير علامة المقياس، فقد أعطيت الإجابة التي تتضمن العبارة موافق بشدة (٥) درجات، وأوافق (٤) درجات، أحياناً (٣) درجات، لا أوافق (٢) درجة، لا أوافق بشدة (١) درجة، وبذلك تصبح الدرجة النهائية للمقياس (١٦٥) درجة، والدرجة الصغرى للمقياس (٣٣).

#### • التهيئة لتطبيق أدوات البحث:

للتدريس لمجموعات البحث (التجريبية، الضابطة) قامت الباحثة بتدريب معلمة الاقتصاد المنزلي التي ستقوم بالتدريس للمجموعة التجريبية والضابطة على استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) بصفة عامة ثم كيفية تطبيقها على وحدة الاقتصاد المنزلي المختارة "مفاتيح شخصيتك"، في حين أن المجموعة الضابطة سوف يتم تدريسها بالطريقة التقليدية المعتادة، وقد روعي أثناء التطبيق الآتي:

- عدم تعرض الطالبات لأي نوع من السخرية أو تقليل من آرائهم وأفكارهم أثناء تطبيق استراتيجية الجدول الذاتي.
- إعطاء الفرصة الكافية للانتقال المتأن بين خطوات الاستراتيجية داخل الجدول الذاتي.

- إعطاء الفرصة الكافية في طرح المعلومات والأفكار والعمل على تدوينها في مخطط الجدول الذاتي.
- وللإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضها اتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية الآتية:

### جدول (٦)

#### الخطوات التجريبية للبحث

القياس القبلي	التدريس باستراتيجية الجدول الذاتي K.W.L	القياس البعدي
* اختبار مهارات الاستقصاء العلمي	المجموعة التجريبية	* اختبار مهارات الاستقصاء العلمي
* مقياس الاتجاه النفسي نحو المادة	المجموعة الضابطة التدريس بالطريقة التقليدية المعتادة	* مقياس الاتجاه النفسي نحو المادة

#### • نتائج البحث ومناقشتها:

**الفرض الأول:** وينص على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في اختبار مهارات الاستقصاء العلمي في التطبيق القبلي والبعدي ".

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد استخدم اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية لاختبار مهارات الاستقصاء العلمي، وجدول (٧) يوضح النتائج التالية :

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

جدول (٧)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستقصاء العلمي للمجموعة التجريبية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد (ن)	القياس	مهارات الاختبار
٠.٠١	١١.١٥	٣٤	٠.٨٨	٢.٠١	٣٥	القبلي	الملاحظة
			١.٥٢	٥.٣٢		البعدي	
٠.٠١	١٢.٤٩	٣٤	٠.٩١	٢.٣٥	٣٥	القبلي	التصنيف
			١.٥٩	٦.٢٢		البعدي	
٠.٠١	٩.٦٠	٣٤	٠.٨٢	١.٣٥	٣٥	القبلي	التنبؤ
			١.٤٩	٤.١١		البعدي	
٠.٠١	١٠.٥٠	٣٤	٠.٧٣	١.١٦	٣٥	القبلي	تفسير البيانات
			١.٤٣	٤.٠١		البعدي	
٠.٠١	٧.٨٢	٣٤	٠.٨١	١.٢١	٣٥	القبلي	فرض الفروض
			١.٢٥	٣.١٨		البعدي	
٠.٠١	٥.١٦	٣٤	٠.٧١	١.١٤	٣٥	القبلي	التجريب
			١.١١	٢.٢٩		البعدي	
٠.٠١	١٣.٠٦	٣٤	٤.١٢	٩.٢٢	٣٥	القبلي	الدرجة الكلية
			٥.٩١	٢٥.١٣		البعدي	

ويتضح من الجدول السابق، أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي ( ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لصالح التطبيق البعدي حيث كان متوسط الدرجات أعلى في جميع مهارات الاستقصاء العلمي . وبناء على النتيجة السابقة تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في مهارات الاستقصاء العلمي لصالح البعدي ".

وللتعرف على حجم الأثر للمعالجة التجريبية (استراتيجية الجدول الذاتي K.W.L) كمتغير مستقل على تنمية مهارات الاستقصاء العلمي كمتغير تابع، تم حساب قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لنتائج التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار وقد قدرت قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) بـ (0.83) وهي قيمة مرتفعة من حيث الدلالة، مما يعني فاعلية استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وهذه النتيجة موضحة بالجدول (8) التالي:

جدول (8) نتائج اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) وحجم الأثر

مهارات الاختبار	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر	درجة الفاعلية
الملاحظة	11.15	34	0.01	0.79	3.88	مرتفع وهام
التصنيف	12.49	34	0.01	0.82	4.27	مرتفع وهام
التنبؤ	9.60	34	0.01	0.73	3.29	مرتفع وهام
تفسير البيانات	10.50	34	0.01	0.76	3.56	مرتفع وهام
فرض الفروض	7.82	34	0.01	0.64	2.67	مرتفع وهام
التجريب	5.16	34	0.01	0.44	1.77	مرتفع وهام
الدرجة الكلية	13.06	34	0.01	0.83	4.42	مرتفع وهام

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

**الفرض الثاني:** وينص على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء العلمي".

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء العلمي على مستوى الدرجة الكلية والمهارات، وجدول (٩) يوضح النتائج التالية:

جدول (٩)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء العلمي

مهارات الاختبار	القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الملاحظة	ضابطة	٣٥	١.٩٥	٠.٨٣	٦٨	١١.٥١	٠.٠١
	تجريبية	٣٥	٥.٣٢	١.٥٢			
التصنيف	ضابطة	٣٥	٢.١١	٠.٨٧	٦٨	١٣.٤٢	٠.٠١
	تجريبية	٣٥	٦.٢٢	١.٥٩			
التنبؤ	ضابطة	٣٥	١.٢١	٠.٧٩	٦٨	١٠.١٧	٠.٠١
	تجريبية	٣٥	٤.١١	١.٤٩			
تفسير البيانات	ضابطة	٣٥	١.٢٨	٠.٨٢	٦٨	٩.٧٩	٠.٠١
	تجريبية	٣٥	٤.٠١	١.٤٣			
فرض الفروض	ضابطة	٣٥	١.١٥	٠.٧٢	٦٨	٨.٣٣	٠.٠١
	تجريبية	٣٥	٣.١٨	١.٢٥			
التحريب	ضابطة	٣٥	٠.٩٩	٠.٦٧	٦٨	٥.٩٣	٠.٠١
	تجريبية	٣٥	٢.٢٩	١.١١			

د. سارة فتح الله فتح الله الشامي

٠٠١	١٥.٤٠	٦٨	٢.٣١	٨.٦٩	٣٥	ضابطة	الدرجة الكلية
			٥.٢٤	٢٥.١٣	٣٥	تجريبية	

ويتضح من الجدول السابق، أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق (البعدي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حيث كان متوسط الدرجات أعلى في جميع مهارات الاستقصاء العلمي لصالح المجموعة التجريبية.

وبناء على النتيجة السابقة تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء العلمي لصالح المجموعة التجريبية ".

وللتعرف على حجم الأثر للمعالجة التجريبية (استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) كمتغير مستقل على تنمية مهارات الاستقصاء العلمي كمتغير تابع للمجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي، تم حساب قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لنتائج التطبيق (البعدي) للاختبار وقد قدرت قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) ب (٠.٨٧) وهي قيمة مرتفعة من حيث الدلالة، مما يعنى فاعلية استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وهذه النتيجة موضحة بالجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) نتائج اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) وحجم الأثر

مهارات الاختبار	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر	درجة الفاعلية
الملاحظة	١١.٥١	٦٨	٠.٠١	٠.٧٩	٣.٨٨	مرتفع وهام
التصنيف	١٣.٤٢	٦٨	٠.٠١	٠.٨٤	٤.٥٨	مرتفع وهام
التنبؤ	١٠.١٧	٦٨	٠.٠١	٠.٧٥	٣.٤٦	مرتفع وهام

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

تفسير البيانات	٩.٧٩	٦٨	٠.٠١	٠.٧٤	٣.٣٧	مرتفع وهام
فرض الفروض	٨.٣٣	٦٨	٠.٠١	٠.٦٧	٢.٨٥	مرتفع وهام
التجريب	٥.٩٣	٦٨	٠.٠١	٠.٥١	٢.٠٤	مرتفع وهام
الدرجة الكلية	١٥.٤٠	٦٨	٠.٠١	٠.٨٧	٥.١٧	مرتفع وهام

ومن خلال جدول (٧)، (٨)، (٩)، (١٠) السابق، يتضح أن استخدام استراتيجية الجدول الذاتي في تدريس الاقتصاد المنزلي كان لها أثر فعال في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد يعزى تلك النتائج إلى الأسباب التالية :

- لتنمية مهارات الاستقصاء العلمي تحتاج الطالبات إلى ممارسة عمليات العلم وهذا ما أتاحتها استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في التدريس حيث تخلق مناخاً إبداعياً فهي استراتيجية ملهمة ومثيرة للطالبات وذلك من خلال تقديم موضوع الدراسة أو مشكلة تتحدى تفكيرهن وتحثهن على التذكر والاكتشاف واسترجاع المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات والخبرات الجديدة وتعلمها، وبهذا تصبح الطالبات أكثر وعياً وفهماً لطبيعة العلم وبنية المعرفة وهو في حد ذاته أحد الطرق الأساسية للوصول إلى المعرفة وتفسيرها. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة رحيم (٢٠١٣:٤٥٤) التي أظهرت أن استراتيجية الجدول الذاتي تتضمن من خطوات تجعل الطالبات في حالة تساؤل وبحث في النص من خلال استئثارها بأسئلة (ماذا تعرف عن الموضوع؟) والتي في دورها تعطى الحرية للطالبات في مراجعة معلوماتهن السابقة عن موضوع الدرس وتحفيزهن للمشاركة في الدرس ثم تنتقلن إلى المرحلة الثانية والتي تجعل الطالبات في حالة نقاش وإبداء الرأي مع أقرانهن، وأن هذا التفاعل والنشاط داخل الصف يحفز الطالبات على البحث، والتحاور، وربط المعلومات السابقة بالجديدة، وتكون بالتالي بنية معرفية منظمة.

- تطبيق هذه الاستراتيجية جعل حجرة الفصل الدراسي كأنه حقل علمي يشجع الطالبات على التركيز والانتباه الدائم؛ لأن الطالبات دائماً ما تبحث وتكتشف المعلومات الجديدة للإجابة عن الأسئلة التي وضعتها من قبل في العمود " ماذا أريد أن أعرف عن ؟ " وهذا ما يجعل الطالبات تسلك سلوك العالم الصغير في البحث والوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات، ولقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة **مصطفى ومحمد (٢٠١٦: ٤٢)** التي أظهرت فاعلية استعمال جدول استراتيجية (K.W.L) في التدريس حيث جعل من عملية التعلم عملية منظمة عن طريق التسلسل الذي يتضمنه هذا الجدول من فقرات " ماذا أعرف؟، ماذا أريد؟، ماذا تعلمت؟"، وبالتالي أصبحت المعلومة العلمية أكثر رسوخاً وأكثر بقاءً ونضجاً معرفياً في تفكير الطالبات وذلك لوجود رابط بين كل فرع من خطواتها، كذلك جعل قاعة التدريس ذات مناخ علمي يحفز على المتابعة واستمرار التعلم.
- نظراً لأن طبيعة استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) لا تأتي للطالبات من خلال الحفظ والتلقين بل تعتمد على مهارات عقلية عليا حيث تتيح الفرصة للطالبات في ممارسة عمليات العلم المختلفة عن طريق الملاحظة والتنبؤ، وتفسير، وتنظيم المعلومات للوصول إلى معلومات جديدة، مما يعني أن الطالبات تمارس الأنشطة الاستقصائية خلال تطبيق الاستراتيجية وتدريب عليها باستمرار.
- تتميز استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي بأنها نمط علمي عملي، حيث تقوم الطالبات بعملية التعلم بنفسها مما ينمي لديهن التعلم الذاتي من خلال تجريب عمل الأشياء والمشاركة النشطة في اكتساب المعلومات والخبرات الجديدة مما ينمي لديهن الفرصة للتفكير لاكتشاف العلاقات والأفكار والترابطات بين المعرفة المكتسبة والمواقف الحياتية المختلفة التي تواجههن، ولقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة **همام (٢٠١٧: ٢١٤)** في أن استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L.Plus) تنمي مهارات التفكير لدى الطالب؛ لأنه يتوصل إلى المعلومات بنفسه من خلال قيامه بالأنشطة المختلفة التي تمكنه من استخدام خبراته الحسية

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

التي تعمل على تنمية معرفته للإجابة على التساؤلات المثارة خلال الموقف التعليمي، كما تعطى الفرصة للطالب لنقل خبراته التي تعلمها إلى المواقف الجديدة مما يدعم ما تعلمه الطالب.

- استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي بكل مجالاتها أعطت الطالبة دوراً حيوياً في الموقف التدريسي وجعلتها تفكر وتستنتج وتكون بنائها المعرفي بنفسها مسترجعه معلوماتها السابقة ومقارنتها بالمعلومات الجديدة التي تعلمتها فهي بمثابة أداة لتنشيط الخلفية المعرفية لديها، والعمل على تطبيقها في عمليات عقلية متنوعة، مما يعني أنها أوجدت بيئة استقصائية أثناء المناقشة والحوار الذي يحدث بين الطالبات أنفسهم وبين معلمة الاقتصاد المنزلي وهذه البيئة الاستقصائية أعطتهن القدرة في تحدى المشكلات والعقبات التي تقابلهم في حياتهم اليومية وإتباع أسلوب علمي منظم في مواجهتها وحلها، ولقد اتفقت مع دراسة الشرارى (٢٠١٧:٣١) التي أشارت إلى أن استراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة (K.W.L)، تساعد الطلاب على بناء المعرفة بأنفسهم من خلال قيامهم بالعديد من الأنشطة والتجارب العملية، مما جعل التعلم ذو معنى وقائم على الفهم لديهم، كما ساعدهم على إدراك المفاهيم والعلاقات بينها من خلال المعلومات والمواقف الجديدة ومقارنتها بما هو موجود لديهم من معارف سابقة وتصورات قبلية، واستخدام ما هو معروف لديهم في التعرف وفهم ما ليس معروفاً، بحيث تظهر المعلومات واضحة وذات معنى بالنسبة لهم.

**الفرض الثالث:** الذي ينص على أنه : " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في مقياس الاتجاه النفسي في التطبيق القبلي والبعدي ".

ولاختبار صحة الفرض الثالث للبحث فقد تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس الاتجاه النفسي والجدول (١١) يوضح نتائج هذا التحليل:

جدول (١١)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الاتجاه النفسي

أبعاد المقياس	المقياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
محتوى مادة الاقتصاد المنزلي	القبلي	٣٥	٣٦.٧٨	٢.٩٣	٣٤	١٤.٠٣	٠.٠١
	البعدي		٤٧.٦٦	٣.٥٣			
قيمة مادة الاقتصاد المنزلي	القبلي	٣٥	٣٥.٢٨	٢.٧٤	٣٤	١٣.٥٥	٠.٠١
	البعدي		٤٥.٢٦	٣.٣٩			
الاستمتاع بتعلم الاقتصاد المنزلي	القبلي	٣٥	٣٩.٧٣	٣.٠٢	٣٤	١٤.٦٧	٠.٠١
	البعدي		٥١.٥٥	٣.٦٩			
الدرجة الكلية	القبلي	٣٥	١١١.٧٩	٧.٩٢	٣٤	١٥.٦١	٠.٠١
	البعدي		١٤٤.٤٧	٩.٥٢			

ويتضح من الجدول (١١) السابق، أن قيمة "ت" للفرق بين المجموعة التجريبية في التطبيق (القبلي والبعدي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي حيث كان متوسط الدرجات أعلى في جميع أبعاد مقياس الاتجاه النفسي للمادة. وبناء على النتيجة السابقة تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في مقياس الاتجاه النفسي نحو المادة لصالح البعدي " .

وللتعرف على حجم الأثر للمعالجة التجريبية (استراتيجية الجدول الذاتي K.W.L) كمتغير مستقل على تعديل الاتجاه النفسي نحو المادة كمتغير تابع، تم حساب قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لنتائج التطبيق (القبلي، والبعدي) للمقياس وقدرت قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) ب (٠.٨٨) وهي قيمة مرتفعة من حيث الدلالة، مما يعنى فاعلية استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تعديل الاتجاه النفسي للطالبات نحو مادة الاقتصاد المنزلي وهذه النتيجة موضحة بالجدول (١٢) التالي:

جدول (١٢) نتائج اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) وحجم الأثر

أبعاد المقياس	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر	درجة الفاعلية
محتوى مادة الاقتصاد المنزلي	١٤.٠٣	٣٤	٠.٠١	٠.٨٥	٤.٧٦	مرتفع وهام
قيمة مادة الاقتصاد المنزلي	١٣.٥٥	٣٤	٠.٠١	٠.٨٤	٤.٥٨	مرتفع وهام
الاستمتاع بتعلم مادة الاقتصاد المنزلي	١٤.٦٧	٣٤	٠.٠١	٠.٨٦	٤.٩٦	مرتفع وهام
الدرجة الكلية	١٥.٦١	٣٤	٠.٠١	٠.٨٨	٥.٤٢	مرتفع وهام

**الفرض الرابع:** الذي ينص على أنه: " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه النفسي نحو المادة " .

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه النفسي على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد، وجدول (١٣) يوضح النتائج التالية:

جدول (١٣)

يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه النفسي

أبعاد المقياس	المقياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
محتوى مادة الاقتصاد المنزلي	ضابطة	٣٥	٣٨.٠٧	٢.٤٩	٦٨	١٣.١٣	٠.٠١
	تجريبية	٣٥	٤٧.٦٦	٣.٥٣			
قيمة مادة الاقتصاد المنزلي	ضابطة	٣٥	٣٦.١١	٣.١٨	٦٨	١١.٦٥	٠.٠١
	تجريبية	٣٥	٤٥.٢٦	٣.٣٩			
الاستمتاع بتعلم الاقتصاد المنزلي	ضابطة	٣٥	٤٠.٨٩	٣.٢٧	٦٨	١٢.٧٩	٠.٠١
	تجريبية	٣٥	٥١.٥٥	٣.٦٩			
الدرجة الكلية	ضابطة	٣٥	١١٥.٠٧	٧.٣٧	٦٨	١٤.٤٥	٠.٠١
	تجريبية	٣٥	١٤٤.٤٧	٩.٥٢			

ويتضح من الجدول السابق، أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق (البعدي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث كان متوسط الدرجات أعلى في جميع أبعاد مقياس الاتجاه النفسي لصالح المجموعة التجريبية.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

وبناء على النتيجة السابقة تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه النفسي لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتعرف على حجم الأثر للمعالجة التجريبية (استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) كمتغير مستقل على تعديل الاتجاه النفسي نحو المادة كمتغير تابع للمجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي، تم حساب قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لنتائج التطبيق (البعدي) للاختبار وقد قدرت قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) بـ (٠.٧٥) وهي قيمة مرتفعة من حيث الدلالة مما يعنى فاعلية استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وهذه النتيجة موضحة بالجدول (١٤) التالي:

جدول (١٤) نتائج اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) وحجم الأثر

أبعاد المقياس	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر	درجة الفاعلية
محتوى مادة الاقتصاد المنزلي	١٣.١٣	٦٨	٠.٠١	٠.٧٢	٣.٢١	مرتفع وهام
قيمة مادة الاقتصاد المنزلي	١١.٦٥	٦٨	٠.٠١	٠.٦٧	٢.٨٥	مرتفع وهام
الاستمتاع بتعلم مادة الاقتصاد المنزلي	١٢.٧٩	٦٨	٠.٠١	٠.٧١	٣.١٣	مرتفع وهام
الدرجة الكلية	١٤.٤٥	٦٨	٠.٠١	٠.٧٥	٣.٤٦	مرتفع وهام

ومن خلال جدول (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) السابق، يتضح أن استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي كان لها أثر فعال في تعديل الاتجاه النفسي لطالبات الصف الأول الثانوي نحو المادة، وترجع الباحثة تلك النتائج إلى الأسباب التالية :

- استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) غيرت من موقف الطالبات في العملية التعليمية حيث جعلت الطالبة محورا إيجابيا فهي طالبة نشطة، متفاعلة متحاورة، تبني معرفتها وتتوصل إلى التفسيرات والمعلومات والنتائج بنفسها، بعكس الطرق التقليدية المعتادة التي تجعل الطالبات ذات الدور السلبي في تلقي وحفظ المعلومة فقط، كما أن خطواتها المرتبة والمنظمة والتي تعتمد على أسلوب التقصي والبحث تشعر الطالبات بأهمية مسؤوليتهم ودورهم في العملية التعليمية وهذا في حد ذاته ينمي الاتجاهات الإيجابية نحو المادة. ولقد انفتحت هذه النتيجة مع دراسة علاوين والعياصرة (٢٠١٦:١٦٥) حيث بينت الدراسة أن المحتوى التعليمي المؤلف من مجموعة من المعارف والمهام والأنشطة العلمية التي تقدم في الاستراتيجية بتسلسل منظم وبترباط وتنسيق محكم، ما كان له أثر واضح في تعزيز جوانب الاتجاه نحو المادة المتمثلة في المكونات المعرفية والسلوكية والوجدانية، كما أنها تركز على الجانب العملي التطبيقي، وممارسة عملية الاستقصاء للإجابة عن التساؤلات التي طرحوها بأنفسهم ربما عزز لديهم الاتجاه.
- ما قامت به إستراتيجية الجدول الذاتي من تغيير دور المعلمة من الدور التقليدي الاعتيادي إلى دور المخططة والموجهة والميسرة، كذلك حرص المعلمة على مناقشة وتحليل الأفكار ووجهات نظر الطالبات التي يتم تنفيذها أثناء الاستراتيجية بالإضافة إلى تنظيم عملية تفكير الطالبات وتوجيهها بما يمكنهم من تقويم تلك الأفكار والمعلومات و مقارنتها بالسابق، الأمر الذي ربما ساهم في دعم تغيير وتعديل اتجاهاتهم النفسية.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

- تبنى استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) المهارات الاستقصائية العلمية، مما تؤكد على المهارات الفكرية لديهم وهذا يعمل على زيادة ثقة الطالبات بأنفسهم وقدراتهم واعتمادهم على أنفسهم وشعورهم بالإنجاز بما يقومون به أثناء الموقف التدريسي مما يزيد من دافعية الطالبات ونشاطهن وحماسن تجاه المادة وعملية التعلم بأكملها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حباب، مبسلط (٢٠١٧:١٨٠١) التي أشارت إلى أن استراتيجية (K.W.L) قد تركت أثراً كبيراً في تحسين اتجاهات الطالبات نتيجة توفر الدافعية والحماس لديهن وتشجعهن على التفكير، وبالتالي ساعدت الاستراتيجية على زيادة فعالية الطالبات في اكتساب خبرات ومهارات عديدة في مهارة القراءة، كما ساعدت هذه الاستراتيجية الطالبات على نتائج أفضل من قبل كما أنها زادت من دافعية الطالبات نحو التعلم.
- اعتماد استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) على استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة من (صور، فيديوهات تعليمية، مجسمات، أوراق عمل) في تدريس الاقتصاد المنزلي جعل الطالبات تتخلص من الروتين والملل التي كانت قد تشعر به في الحصة التقليدية إلى شعور من المتعة والتشويق والرغبة في التعلم والمشاركة.
- تعتبر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) غير مألوفة في مدارسنا وكذلك لدى معلمات الاقتصاد المنزلي والطالبات بوجه خاص، ولكن أثناء تطبيق البحث لوحظ أن هذه الاستراتيجية ساعدت على خلق مناخاً اجتماعياً في الموقف التدريسي وجو من الألفة بين الطالبات أنفسهم وبين الطالبات والمعلمة وذلك من خلال المشاركات المختلفة فيما بينهم فالمعلمة هي المسؤولة عن توفير مناخ داعم للطالبات فهي التي تعمل على استنارتهم للبحث والتقصي وزيادة الدافعية للتعلم، كذلك زيادة ثقتهم بالنفس من خلال المتابعة والتعزيز المستمر مما يساعدهم على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية كل هذه المميزات كفيلة بتغيير اتجاههم النفسي تجاه المادة. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الوارث (٢٠١٢:١٣٩) في أن استراتيجية (K.W.L)

- ساعد في تغيير اتجاه الطلاب؛ وذلك نتيجة ما توفره هذه الاستراتيجية من مشاركة الطالب في العملية التعليمية بشكل فعال في طرح أفكاره بحرية كما أن وجود الجو الغير رسمي الذي يتصف بالاستقلالية والحرية من شأنه أن يساعد على تحقيق ذلك.
- المشاركة الفعالة للطالبات في المناقشة والحوار والبحث عن المعلومات بأنفسهم ينمي لديهم المهارات والمواهب المختلفة مما يزيد من تقدير قدراتهم لأنفسهم، وكل ذلك يؤثر على مستوى رضاهم وإكسابهم ميول واتجاهات نفسية إيجابية
- نحو مادة الاقتصاد المنزلي.

**الفرض الخامس:** الذي ينص على "لا يوجد معامل ارتباط دال إحصائياً بين مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه النفسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي".

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستقصاء العلمي ومقياس الاتجاه النفسي وجدول (١٥) يوضح ذلك.

### جدول (١٥)

معامل الارتباط بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي  
لاختبار الاستقصاء العلمي ومقياس الاتجاه النفسي

الاختبار والمقياس	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الاستقصاء العلمي	٠.٧٧	ارتباط موجب عند مستوى ٠.٠١
الاتجاه النفسي		

ويتضح من قيمة معامل الارتباط في الجدول السابق، وجود علاقة إيجابية بين مهارات الاستقصاء العلمي وبين الاتجاه النفسي للطالبات وقد يرجع أسباب هذه النتيجة إلى :

- يحظى الاستقصاء العلمي بأهمية كبيرة في تشجيع الطالبات وتدريبهم على مهارات التفكير العليا والبحث وجمع المعلومات وتفسيرها وهذه المهارات تعطى فرصة

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

- للطالبات في تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات بأنفسهم وعدم التبعية والتسليم للغير في حل المشكلات والمواقف المختلفة.
- ما تقدمه مهارات الاستقصاء العلمي للطالبات من احتياجاتهم الفعلية من مهارات تحسن من أداء الطالبات في الموقف التعليمي وتجعلها قادرة على توظيفها في مواجهة متطلبات الحياة اليومية.
  - اكتساب مهارات الاستقصاء العلمي غير من موقف الطالبة في الموقف التدريسي، حيث أصبحت نشطة ومشاركة فهي من طرح الأسئلة، وتفرض الفروض، والبحث والقراءة كل ذلك يشعر الطالبات بدورهن في العملية التعليمية، وبأن التعلم ذات معنى يستطيعن من خلاله ربط معلوماتهن الجديدة أو إجاباتهن بأفكارهن الملموسة لديهم حيث تستخدم الطالبة المعرفة المكتسبة من عملية التعلم في المواقف الحقيقية المشابهة في حياتها كل ما سبق يزيد من شعور الطالبات بأهمية وتقدير قيمة العلم والتعلم مما يكون لديهم اتجاهات نفسية إيجابية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **الحكيمي، النظاري (٢٠١٥:١٨)** التي أوضحت أن استخدام الأنشطة الاستقصائية كان له أثر في جذب انتباه الطلبة من خلال التفاعل مع تعليمات المشرف وتوجيهاته ومع إجراء الأنشطة التي يكلفون بها والذي جعلهم أكثر ثقة بأنفسهم من خلال مشاركتهم في العمل الجماعي واستكشاف المعلومات وحل المشكلات التي تواجههم، مما عمل على زيادة الميل نحو المقرر العملي، كذلك دراسة **السلامات (٢٠١٤:٣٢)** إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين مهارات الاستقصاء العلمي وبين اتجاهات الطلاب مع بعضهما البعض؛ لأن امتلاك الطالب للمهارات الاستقصائية من ملاحظة وتنبأ واستخدام الأرقام والاستنتاج وغيرها من المهارات تعطى للطلاب اتجاهات علمية نحو المقرر الذي يدرسونه، كذلك دراسة **قباجة (٢٠١٤:٢١٦)** التي اتفقت مع الدراسة الحالية في أن وفرة الأنشطة العلمية الاستقصائية ساعدت كثيرا في تنمية الاتجاهات المحفزة لدراسة العلوم وبالتالي امتلاك

الأفكار والمهارات العلمية؛ حيث إن تنمية الاتجاهات العلمية لدى الطلبة لن يكون مرتبطاً فقط بما يقدم للطلبة من معلومات علمية صحيحة وشاملة، بل يرتبط بما يستخدم من طرق تدريس تتضمن مواقف وأنشطة تتطلب من الطلبة إعمال الفكر، والمقارنة، والتحليل والاكتشاف والتواصل والتعبير عن الأفكار واستخدام اللغة العلمية السليمة التي تتيح للمعلم الفرصة للعمل على تعديل اتجاهات الطلبة.

• توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة يوصى البحث الحالي :

- تبنى استراتيجيات تدريسية ونماذج تعليمية حديثة تركز على الطالب وتجعله محور العملية التعليمية و تساعد على تكوين بنية معرفية وفكرية سليمة.
- عقد دورات وندوات تدريبية لمعلمي الاقتصاد المنزلي على تدريس وحدات الاقتصاد المنزلي باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L).
- توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي في المرحلة الابتدائية لما لها من دور هام في تنمية مهارات التفكير.

• مقترحات البحث:

ومن منظور هذا البحث يقترح إجراء البحوث التالية:

- القيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية حول استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) بأنواعها على المراحل الدراسية المختلفة.
- القيام بتحليل الأنشطة العلمية والتعليمية في مقررات الاقتصاد المنزلي لمعرفة مدى تضمنها لمهارات الاستقصاء العلمي.
- القيام بدراسات بحثية حول تطبيق استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) وتأثيرها على متغيرات أخرى.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

## المراجع العربية

- ١ - إبراهيم، هانى الدسوقي وعبد الراضى، هشام وجاد، محمد (٢٠١٧) : "تأثير برنامج تعليمى باستخدام استراتيجية ما وراء المعرفة K.W.L على التحصيل المعرفى وتعلم مهارة التصويب فى كرة السلة"، مجلة كلية التربية الرياضية، العدد (٤).
- ٢ - أبو سلطان، كميليا كمال (٢٠١٢): " أثر استخدام استراتيجية K.W.L فى تنمية المفاهيم والتفكير المنطقى فى الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٣ - البركاتى، نيفين حمزة (٢٠٠٨) : " أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست و K.W.L فى التحصيل والتواصل والترابط الرياضى لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
- ٤ - البلوى، عايد على محمد (٢٠١٦) : " أثر التدريس باستخدام استراتيجية (K.W.L) على تحصيل طلاب التخصصات النظرية بكلية العلوم والآداب بالعبلا فى مادة تطبيقات إحصائية فى العلوم الإنسانية"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد الخامس، العدد (٥).
- ٥ - الجليدى، حسن إبراهيم (٢٠٠٩): " فاعلية إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات التدوق الأدبى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى " رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ٦ - الجندى، أمنية السيد و أحمد، نعيمة حسن (٢٠٠٥): " أثر نموذج سوشمان للتدريب الاستقصائى فى تنمية الاستقصاء العلمى وعمليات العلم التكاملية ودافعية الإنجاز للتلاميذ المتأخرين دراسياً فى العلوم بالمرحلة الإعدادية"، مجلة التربية العلمية، العدد الأول، المجلد الثامن.
- ٧ - الجهوري، ناصرعلي والسعيدى، أحمد محمد والبريكي، سعيد محمد و خطايبه، عبد الله محمد (٢٠١١): " أثر تدريس العلوم بطريقة الاستقصاء الموجه فى اكتساب طلاب الصف

- العاشر الأساسي للمفاهيم العلمية بنسق العلوم في سلطنة عمان "، رسالة الخليج العربي، المملكة العربية السعودية، المجلد (٣٢)، العدد (١١٩).
- ٨ - الحراحشة، كوثر عبود (٢٠١٧): " أثر استخدام دورة التقصي الثنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن "، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧٣).
- ٩ - الحكيمي، عبدالحكيم محمد أحمد و النظاري، بشري محمد عبدالرحمن (٢٠١٥): " فعالية استخدام الأنشطة الاستقصائية في تنمية المهارات الحياتية والميول العلمية لدى طلبة الفيزياء بكلية التربية "، المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية "، العدد (٤)، أبريل.
- ١٠ - الحمداني، ثامر محمود ذنون (٢٠١٢): " دراسة مقارنة في الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل "، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد (٣).
- ١١ - الحمداني، سعد فاضل عبد القادر و عبد الرحمن، تحسين (٢٠٠٩): " بناء مقياس الاتجاه النفسي للمعاقين حركياً نحو ممارسة الأنشطة الرياضية "، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (٩)، العدد (١).
- ١٢ - الدهمش، عبد الولي حسين وعمر، سوزان (٢٠١٥): " أثر برنامج قائم على النموذج البنائي (5ES) في تفضيلات المشرفين التربويين لممارسات الاستقصاء العلمي في الأنشطة العلمية التدريسية في مراحل التعليم العام "، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد (٤٩).
- ١٣ - الدهمش، عبد الولي حسين (٢٠١٤): " مستوى تفضيلات المشرفين التربويين على مدرسي العلوم لاستخدام الاستقصاء العلمي في التعليم "، رسالة الخليج العربي، العدد (١٣١).
- ١٤ - الديب، ماجد حمد والأشقر، أيمن محمود (٢٠١٧): " أثر توظيف استراتيجية KWL في تدريس الرياضيات على التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في غزة"، أماراباك مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد (٨)، العدد (٢٤).

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

١٥ - الراوي، عبد الله سعود عبد الرحمن (٢٠٠٧): " أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الاسلامية وتنمية التفكير التأملی لديهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاسلامية، الموصل.

١٦ - الرباط، بهيرة شفيق إبراهيم (٢٠١٥): " التدريس رؤية في التنفيذ"، دار الزهراء، الطبعة الأولى، الرياض.

١٧ - الرويس، عزيزة سعد (٢٠١٥): " فاعلية استخدام استراتيجية (L.W.K) في تحصيل طالبات كلية التربية في مقرر المناهج العامة"، مجلة جامعة طيبة (العلوم التربوية)، المجلد (١٠)، العدد (٢)، السعودية.

١٨ - السبيعي، جواهر علوش والتركي، خالد إبراهيم (٢٠١٦): " فاعلية التدريس باستراتيجية K.W.L في تصويب الخطأ في بعض مفاهيم مقرر الحاسب الألي لدى طالبات الصف الأول الثانوي"، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الجزء الأول.

١٩ - السلامات، محمد خير محمود (٢٠١٤): " الاستقصاء العلمي لدى طلاب جامعة الطائف وعلاقته بمستوى تحصيلهم العلمي واتجاهاتهم العلمية"، المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، العدد(٢).

٢٠ - الشمراني، سعيد محمد و العولة، عبد العزيز حمد و سليمان، فهد و المفتي، عبده نعمان (٢٠١٦): " مستوى تضمين سمات الاستقصاء الأساسية في الأنشطة العملية في كتب الفيزياء في مرحلة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية"، مجلة العلوم التربوية، العدد الخامس.

٢١ - الطائي، شهد حاتم كاظم (٢٠١٠): " تأثير تطبيق تقنية K-W-L في تدريس طلاب اللغة الانجليزية لأغراض خاصة" مجلة البحوث التربوية والنفسية، والسابع والعشرون.

٢٢ - العبادلة، حسام حمادة سعيد (٢٠٠٧): " أثر استخدام ثنائية التحليل والتركيب في تدريس الفيزياء على تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والمويل العلمية نحو الفيزياء لدى طلبة الصف الحادي عشر العلمي بغزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

- ٢٣ - العزاوي، رحيم يونس و ناصر، وأحلام على (٢٠١١): " أثر التدريس باستخدام استراتيجية K.W.L فى التحصيل الدراسى فى مادة المناهج وطرق التدريس لدى طلبة المرحلة الثالثة بقسم الرياضيات لكلية التربية / الجامعة المستنصرية "، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد(٢).
- ٢٤ - العفيفى، أمانى محمد حسن (٢٠١٣) : "أثر توظيف استراتيجية K-W-L فى تعديل التصورات البديلة للمفاهيم التكنولوجية لدى طالبات الصف السابع الأساسى" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- ٢٥ - العفيفى، منى و سعيدي، عبد الله أمبو و سليم، محمد (٢٠١١): " أثر استخدام دورة التقصى الثنائية (Coupled Inquiry Cycle) فى تنمية مهارات الاستقصاء لدى طالبات الصف الثامن الأساسى " المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، المجلد السابع، عدد(٤).
- ٢٦ - العليان، فهد على (٢٠٠٥) : " استراتيجية K.W.L فى تدريس القراءة مفهومها وإجراءاتها، فوائدها "، مجلة كليات المعلمين، المجلد الخامس، العدد الأول.
- ٢٧ - الفاضى، لمياء محمود محمد (٢٠٠٤): " فعالية استخدام الكمبيوتر فى تدريس الاقتصاد المنزلى لطالبات الصف الثانى الإعدادى " رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.
- ٢٨ - الفائز، منى قطيفان (٢٠١٧): " أثر استخدام استراتيجية K-W-L فى تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسى فى الكسور والأعداد الكسرية لدى طلبة الصف الرابع الأساسى فى مدراس وكالة الغوث الدولية فى الأردن " مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية، المجلد(٤١)، العدد(٢).
- ٢٩ - الفضلى، أنفال مبارك (٢٠١٤): " أثر الأنشطة الاستقصائية البيئية فى تحصيل طالبات الصف الثامن المتوسط وتفكيرهن الإبداعى فى مادة العلوم " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الشرق الأوسط.
- ٣٠ - القادري، سليمان أحمد (٢٠٠٧): " الاستقصاء العلمى فى القرآن الكريم : سيدنا إبراهيم نموذجاً " ، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد(أ)، العدد (٢٨).

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

- ٣١ - القيسي، سميرة عدنان حسين (٢٠١٧): " أثر توظيف استراتيجية L.W.K في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء وقدرتهن على اتخاذ القرار"، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد (٤١)، العدد (١)، الجزء ب.
- ٣٢ - المبحوح، أمان عبد الحى محمود (٢٠١٦): " أثر استخدام استراتيجية تدمج الاستقصاء العلمى والعصف الذهنى فى تنمية الوعى البيئى لدى الطالبات الصف السادس الأساسى بغزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٣٣ - المقيد، رانية خليل عوض (٢٠١٦): " أثر استخدام استراتيجية الاستقصاء الموجه فى تنمية حل المسألة الرياضية والتفكير الرياضى فى مبحث الرياضيات لدى طالبات الصف الرابع الأساسى فى مدارس وكالة الغوث بغزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- ٣٤ - الموسوي، نجم عبدالله غالي (٢٠١٤): " أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) فى التحصيل والاستبقاء لدى طلبة كلية التربية فى مادة طرق تدريس اللغة العربية، مجلة دواة، دار اللغة العربية، العرق، العدد (١٢).
- ٣٥ - النجمي، عبد الله على سعيد (٢٠١٦): " فاعلية تدريس مادة الحديث والسيرة باستخدام استراتيجية K.W.L فى التحصيل الدراسى لدى طلاب الصف السادس الإبتدائى"، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد الثمانون، السعودية.
- ٣٦ - الهندال، دلال عبد الرازق و الديحاني، منال حميدى (٢٠١٦): " مدى استخدام طريقة الاستقصاء فى تدريس العلوم فى مدارس المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين مدارس التعليم العام ومدارس التربية الفكرية " مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الجزء الأول.
- ٣٧ - الهويدى، زيد (٢٠٠٨): " الأساليب الحديثة فى تدريس العلوم"، دار الكتب الجامعى، الطبعة الثانية، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- ٣٨ - الهيتى، ناصر عبيد (٢٠١٥): " فعالية استعمال استراتيجية ما وراء المعرفة K.W.L فى التحصيل والتفكير المنظومى لطالبات الصف الرابع العلمى فى مادة الرياضيات " مجلة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (٢).

- ٣٩ - بدوى، رشا محمد (٢٠١٦): " فاعلية برنامج فى العلوم قائم على المشروعات فى تكوين المفاهيم العلمية وإكساب مهارات الاستقصاء العلمى وتعديل السلوكيات الخطأ لأطفال الروضة"، المجلة المصرية للتربية العلمى، العدد الخامس، المجلد التاسع عشر.
- ٤٠ - بهلول، إبراهيم أحمد (٢٠٠٤): " اتجاهات حديثة فى استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تعليم القراءة"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٣٠، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٤١ - جعفر، ابتسام جواد وعباس، نسرین حمزة (٢٠١٣): " فاعلية استراتيجية الجدول الذاتى (K- W-L-H) فى تنمية مهارات التفكير العلمى لدى طالبات الصف الثانى المتوسط فى مادة الفيزياء"، مجلة كلية التربية الأساسية، بابل، العدد (١٣).
- ٤٢ - حبايب، على ومبسلط، جنى (٢٠١٧): " أثر استخدام استراتيجية K.W.L فى تحصيل طلبة الصف الخامس فى القراءة واتجاهاتهم نحو تعلمها فى المدارس الحكومية فى محافظة نابلس"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ( العلوم الإنسانية ) المجلد(٣١)، العدد (١٠).
- ٤٣ - حسام الدين، لیلی عبد الله (٢٠٠٨): " أثر التدريس بنموذج " شواب" فى تنمية الاستقصاء العلمى وبعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ذوى التحصيل المنخفض"، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد (١٣٨).
- ٤٤ - خلف، ظافر ناموس (٢٠١٥): " تأثير استراتيجية الجدول الذاتى K.W.L فى تعلم بعض المهارات الهجومية وتطوير التفكير الخطى للطلاب للمبارزة فى سلاح الشيش"، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد (٨)، العدد (٥).
- ٤٥ - خليل، نوال عبد الفتاح فهمى (٢٠٠٩): " فاعلية استخدام المدخل الجدلى التجريبي فى تنمية الاستقصاء العلمى ومهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى مادة العلوم"، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد (١٥٠)، مصر.
- ٤٦ - دايرسون، مارغريت (٢٠٠٤): " استراتيجيات للاستيعاب القرائى: استراتيجية تنال القمر واستراتيجية الجدول الذاتى"، الطبعة الثالثة، دار الكتب للنشر والتوزيع، الدمام.
- ٤٧ - دعدوش، أركان شياح (٢٠٠٧): " قلق تدريس الفيزياء وعلاقته بالاتجاه النفسى نحو مهنة التعليم لدى طلبة كليات إعداد المعلمين فى غرب ليبيا " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ردمان الاسلامية.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات  
الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

٤٨ - دلول، إياد عايد عيسى (٢٠١٣): " مستوى فهم معلمى العلوم لطبيعة العلم والاستقصاء العلمى وفق معايير ( NSTA ) بغزة "، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٤٩ - رحيم، أحمد عيد رحيم (٢٠١٧): " أثر استراتيجتي المعرفة السابقة والمكتسبة K.W.L وخرائط العقل فى اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف السادس الأساسى فى الأردن"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الخامس، المجلد الأول .

٥٠ - رحيم، شيرين على (٢٠١٣): " أثر استراتيجية الجدول الذاتى وأنموذج التعلم البنائى فى تحصيل مادة طرق التدريس العامة عند طالبات معاهد إعداد المعلمات"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٩٧).

٥١ - رمضان، حياة على محمد (٢٠١٣): " أثر نموذج التعلم الاستقصائى (S,I,5) فى تنمية مهارات ما وراء المعرفة والاستقصاء العلمى وطبيعة العلم فى مادة العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادى" دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثالث، فبراير ٢٠١٣.

٥٢ - زيتون، عايش محمود ( ٢٠١٠ ) : " الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مناهج العلوم وتدريسها"، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٥٣ - زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧): " النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم " دار الشروق.

٥٤ - سعيد، ردمان محمد و القرون، على حسن على (٢٠١٠) : " فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تحصيل طلبة الصف الأول الثانوى فى الرياضيات فى الجمهورية اليمنية"، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد(٢٦)، العدد الأول، الجزء الأول.

٥٥ - سعيدي، عبد الله خميس إمبو والعريمى، باسمة عبد العزيز (٢٠٠٨): " المنظمات المعرفية ( التخطيطية ) مفاهيم وتطبيقات "، الطبعة الأولى مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

- ٥٦ - شلش، خضر (٢٠١٠): " التجريب والاستقصاء فى مناهج العلوم الفلسطينية "، مجلة رؤى تربوية، العدد (٣٢).
- ٥٧ - صادق، نهلة عبد المعطى (٢٠١١) : " فعالية استراتيجية مقترحة لتدريس الفيزياء قائمة على النمذجة والتعلم النشط فى تنمية مهارات الاستقصاء العلمى والمهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية "، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٥٨ - صالح، آيات حسن والسيد، نجلاء إسماعيل (٢٠١٤): " أثر كل من نموذج عجلة الاستقصاء وأسلوب حل المشكلات فى تنمية التحصيل المعرفى ومهارات الاستقصاء العلمى والدافعية لتعلم العلوم لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى "، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٧)، العدد (٧).
- ٥٩ - عبد البارى، ماهر شعبان (٢٠١٠): " استراتيجيات الفهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية "، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٦٠ - عبد السلام، مندور عبد السلام فتح الله (٢٠١٥): " فاعلية ثلاثة مستويات لاستراتيجية الجدول الذاتى K-W-L فى تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العلمية وتنمية الدافع المعرفى لدى طلاب الصف الثانى المتوسط لذوي السعات العقلية المختلفة "، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٨)، العدد (٢).
- ٦١ - عبد الكريم، ممدوح محمد (٢٠٠٩): " استراتيجية مقترحة للتعلم الالكترونى الممزوج فى تدريس العلوم وفعاليتها فى تنمية بعض مهارات الاستقصاء العلمى والاتجاه نحو دراسة العلوم لدى طلاب المرحلة الاعدادية " الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، العدد (١٥٢).
- ٦٢ - عبد الله، معتز سيد وخليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠١): " علم النفس الاجتماعى "، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٦٣ - عبد المطلب، عبد المطلب عبد القادر (٢٠١٤): " الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالاغتراب النفسى والإنجاز الأكاديمى لدى عينة من طالبات كلية التربية الأساسية بالكويت "، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد (٤٠)، العدد (١٥٥).

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

- ٦٤ - عبد الوارث، سمية على (٢٠١٢): " فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاحصاء النفسى والتربوى على تعديل الاتجاه نحو دراسة الاحصاء وتنمية الدافعية الذاتية الأكاديمية "، المجلة العربية للتربية، المجلد (٣٢)، العدد(١)، ٢٠١٢.
- ٦٥ - عرام، ميرفت سليمان عبد الله (٢٠١٢): " أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) فى اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد فى العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسى " رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٦٦ - عسكر، على غلوم (٢٠٠٣): " الاتجاه النفسى نحو تولى المرأة للوظائف الإشرافية بمنظمات العمل المختلفة فى المجتمع الكويتى "، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، المجلد(٣١)، العدد (٤).
- ٦٧ - عطية، إبراهيم وصالح، محمد (٢٠٠٨): " فعالية استراتيجيتى K.W.L.A و( فكر - زوج - شارك ) فى تدريس الرياضيات على تنمية التواصل والإبداع الرياضى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (١٨)، العدد (٧٦).
- ٦٨ - عطية، محسن على (٢٠٠٨): " الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ٦٩ - عفيفى، لبنى محمود (٢٠١٣): " أثر استخدام شبكات التفكير البصرى فى تنمية الاستقصاء العلمى فى العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى "، مجلة البحث فى التربية، المجلد (١)، العدد (١٤).
- ٧٠ - علاوين، فريد والعياصرة، أحمد (٢٠١٦): " بناء استراتيجية تدمج بين استراتيجيتين مستندتين إلى مبادئ النظرية البنائية وقياس أثرها فى اكتساب المفاهيم البيئية لدى طلبة الصف التاسع الأساسى وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة "، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، العدد(٢)، المجلد (١٢).
- ٧١ - عودة، محمد وزكى، سعد وشهاب، منى و أبو شقير، محمد (٢٠١٢): " برنامج باستخدام المختبر الافتراضى فى التكنولوجيا الحيوية لتنمية مهارات الاستقصاء العلمى لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة "، مجلة البحث العلمى فى التربية، المجلد(٣)، العدد (١٣).

## د. سارة فتح الله فتح الله الشامي

٧٢ - قباجة، زياد محمد (٢٠١٤): " أثر استخدام إستراتيجية الإستقصاء التأملي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الإتجاهات العلمية لدى طلبة الصف الأول السادس الأساسي في فلسطين"، دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد (١٢).

٧٣ - لوندى، غادة تراشر(٢٠٠٣): " فاعلية استخدام نموذج سوشمان للتدريب على الاستقصاء فى تحصيل العلوم وتنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الوادى الجديد.

٧٤ - محفوظ، سمية إسماعيل عبد الله (٢٠١٥): " أثر استراتيجيات الجدول الذاتى لتدريس القراءة فى الاستيعاب القرائى لطلبة الصف السادس الأساسى المصنفين بحسب اختبار كلوز"، رسالة ماجستير، عمادة البحث العلمى والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

٧٥ - محمد، محمد محمود أبو الحسن (٢٠١٣): " أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) فى تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسى لطلاب الصف السادس الأساسى بالمنطقة الشرقية"، جائزة الشارقة للتفوق والتميز فئة البحث التربوى، الدورة (١٩)، الإمارات.

٧٦ - مصطفى، فاتن مصطفى محمد ومحمد، فرات شجاع (٢٠١٦): " فاعلية استراتيجية K-W-L فى التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط فى مقرر الفقه"، مجاة القراءة والمعرفة، العدد (١٧٨)، مصر.

٧٧ - مقران، معاذ أحمد محمد والردعان، دلال عبد الهادي (٢٠١٧): " اتجاهات طلاب كلية التربية نحو المرض النفسى فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة عبر ثقافية)"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٦)، العدد(٥).

٧٨ - نشوان، يعقوب حسين (٢٠٠١): " الجديد فى تدريس العلوم"، عمان، دار الفرقان.

٧٩ - نصر، ریحاب احمد عبد العزيز (٢٠١٢): " برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العادل لتنمية مهارات الاستقصاء العلمى ومهارات التفكير الأخلاقى ونزعات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية"، مجلة التربية العلمية، المجلد (١٥)، العدد(٤).

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

٨٠ - نوبي، ناهد عبد الراضى (٢٠٠٣): " فعالية النموذج التوليدى فى تدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية واكتساب مهارات الاستقصاء العلمى والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى"، مجلة التربية العملية، العدد (٣)، المجلد السادس.

٨١ - همام، عبد الرازق سويلم (٢٠١٧): " أثر استراتيجية ما وراء المعرفة (K.W.L)PLUS فى تنمية بعض مهارات التفكير فوق المعرفى والدافع للإنجاز وتحصيل بعض المفاهيم العلمية لدى الصف الأول المتوسط بالسعودية"، المجلة المصرية للتربية العلمية، العدد التاسع، المجلد العشرون.  
- المراجع الإنجليزية:

**82 – Erika Sinambela, Sondang Manik & Rotua Elfrida Pangaribuan (2015):** " Improving Students' Reading Comprehension Achievement by Using K-W-L Strategy ", English Linguistics Research, Vol. 4, No. 3; 2015, Published by Sciedu Press.

**83 – Norman G. Lederman , Allison Antink , & Stephen Bartos (2014):** " Nature of Science, Scientific Inquiry, and Socio-Scientific Issues Arising from Genetics: A Pathway to Developing a Scientifically Literate Citizenry " , Springer Science Business Media , Sci & Educ 285-302.

**84 – Anderson.M.B (2005):** sport Psychology in Practice Champaign, IL : Human Kinetice..

**85 – Khalid A. Alsoudi(2017) :** " The Effect of Using K.W.L Strategy upon Acquiring Religious Concepts , World Journal of Education, Vol. 7, No. 2.

**86 – Mellado, V. (1998):** " The classroom practice of preservice teachers and their conceptions of teaching and learning science" .

Science Education, International Handbook of Science Education 82, 197-214. doi:10.1002/(SICI)1098.

- 87 – National Research Council (2000):** " National science education standards: Observe, interact, change, learn, National Academy Press, Washington ", DC. National Academy Press.
- 88 – Rieka Utami, Hermawati & Syarif, Refnaldi (2014):** " The effect of Know – Want – Learned (KWL) Strategy and students' reading attitude toward students' reading speed of Hortatory Exposition Text at Grade XI of Sman 1 Curup Selatan " , Journal English Language Teaching (ELT), Volume 2 Nomor 1.
- 89 – Riswanto Risnawati (2014):** " The Effect Using KWL (Know, Want, Learned) Strategy on EFL Students Reading comprehension Achievement “, International Journal of Humanities and Social Science, Vol, 4 ,No. 7 (1).
- 90 – Salmi Zakiyanti (2017):** " Improving Students' Achivement In Reading Comprehension by Using K–W–L (Know–Want–Lerned) Strategy In Smp Muhammadiyah 2 Medan In The Academic Year Of 2016–2017, Faculty of Tarbiyah And Teachers Training, State Islamic University of North Sumatera Medan ,2017.
- 91 – Schraw, G. & Crippen, K.J.& Hartley, K. (2006) :** " Promoting self–regulation in science Education : Metacognition as part of a broader perspective on learning ", Research in science Education , v.36,Pp. 111-139.
- 92 – Sirribunnam, R. & Tayrkham, S. (2009):** " Effects of 7–E, KWL and Conventional Achievement and Attitudes toward Chemistry Learning. Journal of Social Science, 4(5), 291–282.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

---

- 93 – Strickland, D. S., & Morrow, L. M. (2000) :** " Beginning Reading and Writing. New York and London, 1234 Amsterdam Avenue: Teachers College Press, Columbia University.
- 94 – Tayseer Mahmoud Husain Nashwan (2014) :** " The Effect of Using Brainstorming Strategy in Science Education on the Development of Scientific Inquiry Skills of Eighth Grade Students in Gaza Strip " International Journal of Learning Management System , No. 2, 259 – 291.
- 95 – Tok, S. (2008):** " The Effects of Note Taking and K–W–L Strategy on Education. Journal of Literacy Research, p244–253.
- 96 – Zekri Zouhor, Ivana Bogdanović, & Mirjana Segedinac (2016):** " Effects of the Know–Want–Learn Strategy on Primary School Students’ Metacognition and Physics Achievement ", Journal of Subject Didactics, Vol. 1, No. 1, 39–49, DOI: 10.5281/zenodo.55473.
- 97 – ZHANG Fengjuan (2010):** " The Integration of the Know–Want–Learn (KWL) Strategy into English Language Teaching for Non–English Majors", Chinese Journal of Applied Linguistics (Bimonthly , Vol. 33 No. 4 , Aug. 2010.
- 114– Diane Jass Ketelhut (2007):** ( The Impact of Student Self–efficacy on Scientific Inquiry Skills: An Exploratory Investigation in River City, a Multi–user Virtual Environment), Journal of Science Education and Technology, Vol. 16, No. 1, February.
- 115– Verkoeijen PP, Rikers RM, Schmidt HG (2005):** " The effects of prior knowledge on study–time allocation and free recall: investigating

the discrepancy reduction model ", Journal Psychol. 2005 Jan;139(1):67-79.

**116 - Kara, I (2007):** " Revelation of General knowledge and Misconceptions about Newton's Laws of Motion by Drawing Method ", World Applied Sciences Journal, 2 (5), 770-778.

**117- Atiqah Nurul Asri (2014):** " Implementing KWL Strategy in teaching reading for Non-English Department students " , The 61 TEFLIN International Conference, UNS.

**118- Yuli Anita Pakpahan (2017):** " The effect of implementing KWL and QAR Strategies on students' reading comprehension with different motivation", Master thesis, Faculty Lampung University Bandar Lampung.

**119- Mellado, V. (1998):**" The Classroom Practice of Preservice Teachers and their Conceptions of Teaching and Learning Science Education, 2 (82), 97-214.

**120 - Eylem Yildiz (2015):** " Pre-Service Science Teachers" Pedagogical Orientations of Science Inquiry Continuum ", The Western Anatolia Journal of Educational Sciences, Turkiye, Volume: 6 - Issue: 11, Pages 1 - 36.

أثر توظيف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات  
الاستقصاء العلمي وتعديل الاتجاه النفسي نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

---